130
FAILY MAGAZINE
فەیلی
مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة
شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين
تشرين الاول ٢٠١٣

كوردستان تختار ملكة جمالها

العراقيون في جورجيا ..
ملاذ آمن أم محطة للنصب والاحتيال وتقصي الجنس؟

كوردستان لغةً وبياناً

سوق المزايدات

طائر الفينيق الكوردي لن يدفن تحت الركام

فەیلی

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق

SHAFAQ FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA FOR FAILY KURD

The concessionaire

مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين

دەزگای ڕۆشنبیری و ڕاگەیاندنی کوردی فەیلی

صاحب الامتياز

بعد صرخة " الله اكبر" اطلقتها دابة ارهابية اندفعت حافلة الموت لتحصد زهوراً كانت حتى الامس القريب تحلم بعراق يؤمن لها عيشاً امناً وكريماً ..زهور مدرسة تلعفر تردد اليوم ابجدية الخوف والرعب بعد ان مزقت حافلة الموت في ذاكرتها ابجدية الحياة .

FAILY130

إقرأ في هذا العدد ....

كوتا الفيليين تنسجم واستحقاقات العملية السياسية القائمة. 20

شكرا لمؤيدي التظاهرات .. كلا لمعارضيها. 24

هل تشكل مبادرة السلم الاجتماعي مدخلاً لحل الازمة العراقية؟ 30

اهمية المعارضة السياسية. 32

كلمة العدد

الفيليون والحلفاء الجدد

الغلاف الاول

لقد اصبح مفهوم المواطنة هذه الايام سلعة تباع وتشترى وهو لدى البعض يتغير مع حركتهم من زقاق الى آخر ، لذا فبديهي القول اينما تتجه بوصلة العراق فلا مفر من ان نكون معه، على الرغم اننا نحن ـ الفيليين ـ لدينا قضايا ومشاكل مزمنة سياسية وقانونية متراكمة زمانياً ومكانياً، ومثلما لدينا خصوصيتنا المذهبية والقومية والتي تعد نقاط قوة فهي بشكل أو بآخر نقاط ضعف ايضاً، لذا فالوضع العام في العراق كيفما يسير ايجاباً او سلباً فأنه ينعكس علينا مباشرة اسرع واكثر من اطياف المجتمع الاخرى، فلو استتب الامن وتعافى القضاء وساد الانصاف وشرعت القوانين التي تحفظ الحقوق وترد المظالم بحيث يسري مفعولها بدقة ومهنية، فنحن بالتأكيد اول من سيظهر عليه هذا التعافي.

غريب هذا البلد في كل شيء فهو الخالي من الاحصاءات الرسمية الدقيقة يطالبنا نحن بأحصائيات، وفي اجواء ضبابية الهوية الوطنية يريد منا ان نثبت هويتنا، وفي ظل تحالفات سياسية تتقلبها الاهواء والارادات المتنافرة، ينتظرون منا ان نبقى على شاكلتنا وضمن نمط التحالفات القديم ذاته في وقت تمكنت فيه العلاقات السياسية المشبوهة الهشة والمصالح والاجندات الفئوية والطائفية من ان تطغى على طموح ومطالبات ابناء الشعب.

نحن نعيش في بلد لاينافسه احد في نسب الخراب والدمار والتهجير والاقصاء، اذ تمثل اخبار حصاد العنف اليومي نسبة تقارب 70% من الاخبار وما تبقى منها يتوزع بين الاقتصاد والرياضة والفن والثقافة ونشاطات اخرى لاتخلو من كونها ذات محتوى سلبي ايضاً وكل هذا يدل على عمق الازمة التي نعيشها جميعاً، حلفاؤنا في الدم لديهم ايضاً خلافاتهم الداخلية اضافة الى تلك القائمة مع الحكومة الاتحادية، مضافاً اليهما خلافات مع دول الجوار المرتبطة بالقضية الكوردية.ونحن كفيليين غير قادرين على ان نساند او نساعد في حل المشاكل العالقة بين بغداد واربيل.

وحلفاؤنا في المذهب ليسوا افضل حالاً فلديهم مشاكلهم الداخلية تطفو على السطح بين الفينة والاخرى لتنافس خلافاتهم العميقة مع الشركاء من المذهب الآخر ومع بعض دول الجوار. وايضاً لسنا بقادرين على اجبارهم على تغيير الاسلوب او النهج الخاطئ في تعاملهم مع الآخرين أو اصلاح طريقة ادارة امور الدولة أو الحكومة التي يشكلون غالبيتها.

اينما يذهب العراق فنحن معه في وقت ليس لدى الاحزاب والكيانات السياسية مايكفي من الوقت والقناعة والارادة على حل هذه العقد ولايملكون جرأة وشجاعة على الاعتراف بأخطائهم ومحاولة التراجع عنها وعن نهجهم في العمل الذي دفع بالعراق الى حافة الهاوية.

حلفاؤنا في جميع الاتجاهات والخصوصيات ليس لديهم برنامج واضح بأتجاه قضايا مصيرية ومن ضمنها قضيتنا (الفيليين). التحالفات اليوم تتوسع بشكل اكبر واسرع من اي وقت بل وقد تتعدى حدود دولة العراق، وهذا يذكرنا بمقولة" لو اردت ان تصبح صديقاً للآخرين عليك ان تكون صديقاً لنفسك" ، الحلفاء كثيرون والنماذج مختلفة والتجارب حلوة ومرة ، الأهم هو اختيار حلفاء ليسوا من النوع الذي تؤثر فيه مصالح مرحلية.

رئيس التحرير

www.shafaaq.com info@shafaaq.com

رئيس التحرير
علي حسين فيلي
alifaily@shafaaq.com

مدير التحرير
كفاح هادي

سكرتير التحرير
علي حسين علي

هيئة التحرير
اسراء شاواز
جواد كاظم
سندس ميرزا
سعد عبد الجبار
صادق الازرقي
ياسر عماد

التصميم الفني
ايمان حبيب علي

التنقيح اللغوي
محمد علي السماوي

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين 1016

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق 796 في 2004

سعر النسخة: 1500 دينار

كوردستان لغةً وبياناً..!

فلاح المشعل

يحق لشعبنا الكوردي في كوردستان العراق ان يفخروا بمنجزاتهم السياسية والوطنية والبنائية، وهم يتجهون نحو صناديق الإنتخابات بزهو وأيمان بقدرتهم على صناعة مستقبل أكثر استقراراً ورفاهية.

استطاع الشعب الكوري ان يعطي أنموذجاً هائلا بالنمو والنجاح الديمقراطي، وبحساب سريع نقول ان أول انتخابات جرت عام1992 كانت تقتصر على سبعة أحزاب او كيانات، بينما عدد القوائم المتنافسة اليوم تبلغ30 قائمة وأكثر، هذا النمو ترافقه تنمية في وعي التجربة السياسية وتطوير آفاقها تحت سقف الحرية والتداول السلمي للسلطة وبناء الكفاءات الوطنية على اساس المؤهل والنزاهة والتنافس الحر.

المنجز السياسي في كوردستان الحبيبة يصطحب معه منجزات على المستوى المعيشي والصحي والثقافي والتربوي والتعليمي والتنمية الصناعية والتجارية والزراعية والعمرانية ، وضع كوردستان في مصاف التجارب التي تثير الإعجاب في الشرق الأوسط.

تجربة تعتد بوجود لغة وبيان في الإنجازات، فأحزاب السلطة الحالية تتطلع لإستكمال ما حققت من منجزات، وأحزاب المعارضة تعرب عن رغبتها بتقديم خدمات وبرامج تنمية ومكافحة للفقر والفساد أفضل مما تحقق، ويكفي ان تعلن البيانات عن خفض مستوى الفقر في الأقليم بما لايتجاوز 6بالمائة فقط بينما يتراوح معدله في بقية مدن العراق ما بين (15- 40) بالمئة، ناهيك عن الفارق بالخدمات والإستثمار والتنمية.

الحديث عن نجاح تجربة الإقليم لا ينتهي بتسويق الخطب الرنانة والوعود الكاذبة وبلوغ مرتبات كونية بالفساد والخزي الدولي، إنماهو تحول نوعي كبير يستند لرؤية ومنهج وتخطيط وتنفيذ يترابط مع شروط زمنية ومعدلات كفاءة ونهوض قياسية، وهذا يرتبط بوجود قيادات وطنية مخلصة تفكر بدورها ومستقبلها في هذه البلاد، ولا تتعامل باسلوب القراصنة اوسمسارة على الوطن..!؟

في كوردستان توجد حكومة تتفاخر بمنجزاتها ، كما توجد معارضة تفتخر بمنجزاتها ايضا ، فقد مارست معارضة كوردستان دوراً فاعلاً في تشريع القوانين والتصدي للفساد وكشف زواياه المعتمة، كما تصدت للوهن الذي اصاب السياق الديمقراطي ومشروع الدستور، ومن هنا نستطيع القول ان الديمقراطية في كوردستان محروسة بأبنائها وشعبها الواعي.

كوردستان تجربة ثرية وتزداد ثراءً بكونها لم تنكفيء مثل حكومة المنطقة الخضراء على انتماءات طائفية ومبدأ محاصصة، وإقصاء الكفاءات، وإنغلاقات فئوية ضيقة ومنهج استبدادي لحكومة تسعى لإبتلاع كل الأدوار والقرارات والسلطات في استعادة للمنهج الشمولي.

كوردستان تفتح يديها للطاقات المنتجة والمبدعة دون شرط سوى الكفاءة والإخلاص وتقديم الأفضل لشعب كوردستان، وهذا ماجعل ليلها مضيئاً وشعبها متفائلا ومستقبلها تنفتح ابوابه على مسار يعطي لها صفة كرستال الشرق الأوسط.

مبروك لكوردستان زمن الديمقراطية والحرية المكتوب بدماء البيشمركه وجهود رجال البناء والتقدم، مبروك للشعب الكوري الشقيق وهو يتوج نضالاته بممارسة حقه في انتخاب ممثليه في السلطة التشريعية، ومبارك لكل الفائزين في ظل كوردستان حرة عظيمة.

كوردستان تجربة ثرية وتزداد ثراءً بكونها لم تنكفيء مثل حكومة المنطقة الخضراء على انتماءات طائفية ومبدأ محاصصة، وإقصاء الكفاءات، وإنغلاقات فئوية ضيقة ومنهج استبدادي لحكومة تسعى لإبتلاع كل الأدوار والقرارات والسلطات في استعادة للمنهج الشمولي.

قائممقام حلبجة:

اربيل خصصت لها اكبر ميزانية وبغداد تؤكد خلوها من الكيمياوي ولا تهتم بشهدائها

فەيلي

لماذا يكره اهل حلبجة رائحة التفاح؟ على الرغم من ان كبار العلماء يؤكدون انها من اهم واكثرالروائح فعالية في المساعدة على وقف حالة التوتر وتقلل من حدة القلق، هذا ممكن في كل مدن العالم الا حلبجة.

فرائحة التفاح تذكرهم بالموت الجماعي لكل ما هو حي، اذ لا تزال ذكرياتهم عن يوم 16 آذار 1988 غضة ولايمكن محوها ابدا.ففي هذا اليوم تعرضت مدينتهم لاعنف هجوم بالسلاح الكيمياوي يقوم بها حاكم ضد شعبه، فقد قام نظام صدام بضربها بقنابل تحوى غازي الخردل والسيانيد تبعث رائحة التفاح وتحمل معها الموت المجاني في كل مكان واصبح منظر المدينة حينها كمشهد فيلم سينمائي تم ايقافه، فلا شيء فيها يتحرك.

بعد مرور 25 عاما على تلك الفاجعة، يؤكد قائممقام قضاء حلبجة گوران ادهم، في مقابلة اجرتها معه "فيلي"، ان القضاء بات خاليا بشكل تام من اي آثر للاسلحة الكيمياوية التي ضربت بها المدينة في عهد النظام السابق.ويشير الى ان فريقا عراقيا مشتركا من وزارات البيئة وحقوق الانسان والدفاع زار مدينة حلبجة قبل ايام بطلب من وزارة شؤون الشهداء والمؤنفلين في اقليم كوردستان لاجراء عدد من الاختبارات على التربة والماء والنباتات في القضاء وخرج بنتائج تثبت خلو المدينة من اثار المواد الكيمياوية السامة.ويذكر ادهم ان العديد من البيوت والمخازن والسراديب المغلقة منذ 25 عاما تم فتحها بعد ان اكد الفريق العراقي خلوها من اثار الاسلحة الكمياوية، مضيفا ان الفريق المذكور قام ايضا بفتح خمس من المقابر الجماعية في القضاء لاجراء فحوصات الحامض النووي على رفات الضحايا الذين دفن الكثير منهم بشكل عشوائي عام 1988 لغرض التعرف على هويات اصحابها.

كما يؤكد ان هناك اكثر من 53 مقبرة جماعية في القضاء، بالاضافة الى العشرات الاخرى منها لم يتم اكتشافها لحد الان.

وينفي ادهم في محور اخر من المقابلة ان تكون مدينة حلبجة ظلمت من حيث الاهتمام الحكومي وحجم الاعمار والخدمات المقدمة اليها، ويقول "صحيح ان يد الاعمار لم تصل للقضاء بالشكل المطلوب خلال تسعينيات القرن الماضي بسبب الامكانات الاقتصادية المحدودة لاقليم كوردستان انذاك؛ لكن المدينة شهدت نهضة عمرانية كبيرة خلال السنوات العشر الماضية، اذ خصصت حكومة الاقليم مليارات الدنانير للخدمات واعادة اعمار البنى التحتية ومن يزور المدينة يشهد هذا التطور، فقد استحدثت جامعة حلبجة ومستشفيات جديدة وملاعب رياضية وغيرها الكثير".ويكشف ادهم عن ان حجم الميزانية المخصصة للمدينة لهذا العام تجاوز الـ500 مليون دولار امريكي، وهي اضخم ميزانية خصصت لمدينة في العراق.ويرفض ادهم التعليق على تهم الفساد واختلاس المال العام التي وجهت الى القائممقام السابق للمدينة والهارب من اوامر اعتقال قضائية صدرت بحقه منذ 4 سنوات، مشيرا الى انه غير مسؤول عن مصير اموال المساعدات التي قدمتها منظمات دولية لاعمار المدينة في الفترة التي سبق تسلمه ادارة المدينة منذ عام 2010.وبخصوص استغلال قضية حلبجة لاغراض شخصية وحزبية يقول ادهم انها "مجرد اقاويل".ويعرب عن اسفه لعدم اهتمام الحكومة الفدرالية بأهالي وذوي شهداء حلبجة، منوها الى انه قدم عدة مشاريع للبرمان العراقي والحكومة العراقية لتعويض اهالي الشهداء والمتضررين، "لكن الحكومة للاسف لم تحرك ساكنا بهذا الشأن".وفيما يخص ملف تحويل قضاء حلبجة الى محافظة، يشير ادهم الى ان جميع متطلبات تحويل القضاء الى محافظة متوافرة، مستدركا ان هناك بعض الامور الادارية المتعلقة من جانب الحكومة الفدرالية لم تسوّ بعد لكي تشرع حكومة الاقليم بالتأسيس لهذا الموضوع.

طائر الفينيق الكوردي لن يدفن تحت الركام ثانية

انس محمود الشيخ مظهر

ان تزامن تفجيرات اربيل مع ظهور نتائج الانتخابات الاخيرة لبرلمان وحكومة اقليم كوردستان هي رسالة لها اكثر من مدلول سياسي داخليا وخارجيا , وان البحث في الاسباب التي تقف وراءها لا تقل اهمية عن كشف هوية منفذيها والجهات التي تقف وراءهم والتي هي من ضمن اختصاص المؤسسات الامنية في اقليم كوردستان .

الكورد يدركون جيدا انهم محاطون بدول لا تريد لتجربتهم النجاح في الوقت الذي تتقاسم فيه تلك الدول اراضي كوردستانية ضمن حدودها , وبالطبع فهي لا ترغب بوجود تجربة كوردستانية ناجحة على حدودها تثير مشاعر اقرانهم وتشجعهم لمحاولة استنساخ التجربة ذاتها في تلك الدول .

لذلك فقد حاولت (وما تزال) اثارة مشاكل خارجية وداخلية عديدة للإقليم استطاع الكورد اجهاضها في كل مرة والحفاظ على الاستقرار السياسي والاقتصادي الذي يتمتعون به , فلا غرابة من محاولة اثارة الفوضى الامنية فيها هذه المرة بواسطة الجماعات الاسلامية المسلحة .

ان بصمات تنظيم القاعدة ظاهرة في هذه التفجيرات .. وقد تبنتها دولة الشام والعراق الاسلامية كما ذكرت بعض المصادر , ولكن في الوقت نفسه فقد تعودنا على ان يكون وراء كل عملية تقوم بها القاعدة دول معينة تدفعها لأجندات خاصة بها هنا وهناك .. بمعنى اخر فان القاعدة هي اداة تنفيذ لا اكثر لدول ارادت ان تعرقل تقدم الاقليم وازدهاره , فان كانت هناك اسباب سياسية تمنع الجهات الامنية في كوردستان من الاعلان عن الجهات الحقيقية التي تقف وراء هذه الجريمة فيجب علينا ان نتباحث على الاقل في الاسباب التي تقف وراء هذه التفجيرات والتي من الممكن تلخيصها في النقاط الآتية :-

-منذ بداية التغيير في العراق في الالفين وثلاثة حاولت دول الجوار العراقي دفع جهات سياسية عراقية الى خلق مشاكل للإقليم بهدف تحجيمه سياسيا واقتصاديا فكنا نرى انه ما كادت تنتهي مشكلة مع المركز حتى نفاجأ بخلق اخرى , ثم حاولوا الدخول على خط اثارة الازمات السياسية الداخلية في استمالة بعض احزاب المعارضة الكوردية لضرب الاستقرار السياسي . ويبدو ان نجاح الانتخابات الاخيرة في الاقليم وقبول جميع الاطراف بالنتائج دون مشاكل تذكر قد اظهر لهم فشل هذا المسعى فقرروا التحرك لزعزعة الملف الامني داخل الاقليم .

-الحيادية التي اتخذها الاقليم نهجا له في الموضوع الطائفي سواء في العراق او في المنطقة لم يرق للكثير من الدول الاقليمية , فقد استطاعت كوردستان ان تنأى بنفسها عن صراع لا ناقة لها فيه ولا جمل . لذلك فليس من المستبعد ان تحاول بعض الدول استفزاز الاقليم امنيا لكسر الحيادية هذه والانضمام الى احد المعسكرين .

-يمكن قراءة تفجيرات اربيل بأنها محاولة جر الاقليم للتصادم وبشكل مباشر مع المجاميع الاسلامية المتطرفة وإدخاله في ما يسمى بمحاربة الارهاب في المنطقة لاستنزاف موارده الاقتصادية الواعدة مما يؤثر سلبا على امنه القومي بعد ان نجح ولسنين طويلة يبعد نفسه عن هذه الحرب غير واضحة المعالم والمجهولة الهوية .

- ان تفجيرات اربيل هي محاولة يائسة من بعض الجهات لضرب الاستقرار الامني الذي يشهده الاقليم والذي كان سببا في اتساع رقعة الاستثمارات الاجنبية فيه خصوصا بعد الاضطرابات السياسية والأمنية التي تشهدها دول المنطقة

والتي استطاع الاقليم تلافيها بحكمة قياداته ووعي شعبه بحيث اصبح المكان الاكثر استقرارا وأمنا في المنطقة .

-حاولت هذه الجهات الخارجية توقيت التفجيرات لتتزامن مع ظهور نتائج الانتخابات البرلمانية في كوردستان والتي تقدمت فيها بعض الاحزاب على حساب احزاب عريقة اخرى .. مما قد تظهرهكذا عمليات بأنها تصفية حسابات كوردية - كوردية وتدخل الاقليم في حرب داخلية تحرق الاخضر واليابس فيه . وحقيقة فان الاحزاب الكوردستانية (من دون استثناء) اظهرت هذه المرة احساسا عاليا بالمسؤولية تجاه الشعب الكوردستاني وأثبتت انها تضع مصلحة الشعب فوق مصالحها الحزبية الضيقة وتعي تماما حجم المؤامرات التي تحاك ضد مسيرة الاقليم .

لن تكون لتفجيرات اربيل تبعات كبيرة على الوضع الاقتصادي والسياسي في الاقليم , فقد تحصل هكذا خروقات امنية في اكثر البلدان استقرارا وقوة لكن يجب العمل على عدم حدوثها مستقبلا بتشديد الاجراءات الامنية في المنافذ الحدودية للإقليم برا وجوا ولاسيما ان المنطقة كلها تشهد توترات امنية سواء في سوريا ام في العراق ام في لبنان ام في تركيا . وعلى الاجهزة الامنية في الاقليم الابتعاد عن الثقة الزائدة بقدراتها لانها في الكثير من الاحيان تكون سلاحاً ذا حدين.

أسباب تفجيرات زهرة كوردستان

سمیراسلیفوشبلا

اكدنا في بيان تضامني مع قيادة وشعب اقليم كوردستان في نفس يوم التفجيرات التي طالت زهرة عاصمة كوردستان الامنة ان هذا العمل يصب في تقويض تجربة الاقليم في التوجه الديمقراطي وعبرنا عن استنكارنا لهذه الاعمال الاجرامية واكدنا على تطوعنا الى جانب الحق ما دمنا نشم هواء كوردستان ونشرب من مياهه الصافية، هذا التضامن ليس من شخص وحسب وانما من الهيئة العالمية للدفاع عن سكان مابين النهرين الاصليين ومن توأميها (شبكة "اتحاد" منظمات حقوق الانسان في الشرق الاوسط + محكمة حقوق الانسان في الشرق) وجميع منظمات حقوق الانسان والمجتمع المدني المنضوية تحت خيمة الشبكة الحقوقية البالغة اليوم منظمة واعضائها، وهذا واجب كل حر شريف من ابناء شعبنا العراقي.

نحترم جميع وجهات النظر

بعد البيان وصلتنا مئات الرسائل والردود ولفت نظرنا الرد الآتي "لماذا هذا الاهتمام باربيل، هناك تفجيرات في المحافظات كافة ومنها بغداد لا تثير اهتمامكم هكذا" انتهى الرد .

هنا نود مناقشة وجهة نظر هذه بموضوعية حقوقية، نعم هناك فرق بين التفجيرات التي طالت عاصمة الاقليم "أربيل" وبين التفجيرات التي طالت عاصمة الوطن "بغداد" وكذلك المحافظات الاخرى، ماهو الفرق يا ترى؟

اولاً: ان اربيل هي البصرة ودهوك هي نينوى وبغداد هي السليمانية وكركوك هي الانبار وصلاح الدين وهكذا!! انه العراق، واي قطرة دم تنزف هي عراقية، والقاسم المشترك بين جميع الشهداء هو كلمتين لا غير (عراقيون وابرياء).

ثانياً: هناك بوم شاسع بين تفجيرات اربيل وبين تفجيرات بغداد والمحافظات الاخرى! وهذا الفرق يتجلى:

آ- ان التفجيرات في مناطق العراق سببها الاساس هو تصفية حسابات السياسيين حتى رجال الدين بدليل هناك تفجيرات قام بها المحسوبون على الجهات الرسمية! حسب ما كشفته التحقيقات

> ان التفجيرات في مناطق العراق شسببها الاساس هو تصفية حسابات السياسيين حتى رجال الدين بدليل هناك تفجيرات قام بها المحسوبون على الجهات الرسمية!

مؤخراً - اظهار القوة - فرض واقع حال - خلق فوضى للابقاء على الفساد والسرقات لان الاستقرار يكشف المستور - القاعدة والاسلام المتشدد يقول: ها انذا، انا هنا.

ب - هل تفجيرات "زهرة كوردستان" اربيل ينطبق عليها ما جاء اعلاه؟ ليجب الاعداء قبل الاصدقاء على سؤالنا هذا قبل ان نجيب نحن كحقوقيين ومستقلين عليه! ونؤكد

هناك حسابات بين سياسيي الكورد ولكن الفرق لا يوجد ما يسمى (تصفية حسابات)

ج - في العاصمة العراقية ومعظم المحافظات الاخرى عدا محافظات الاقليم هناك صراع طائفي ومذهبي وقومي ايضا، هذا الصراع يظهر في احيان كثيرة في صورة العنف، بينما في كوردستان العراق لا يوجد هناك صراع مذهبي وطائفي يذكر، اما القومي فالجميع متفقون % على هذا الجانب، وهذا ما يحسدون عليه.

ثالثاً: نتيجة ما جاء في (ثانيا / آ و ب و ج) يتضح للجميع بعدم وجود تجانس فكري بين قادتنا وسياسيينا في العاصمة والمحافظات الاخرى، واستمرت الفوضى والقتل والتفجيرات منذ 2003 ولحد اليوم ونسمي شهر ايلول المنصرم بـ (ايلول الاحمر) لانه شهر الدم! حيث سقط فيه 100 شهيد كمعدل يومي! وهذا التنافر الفكري (الطائفي والمذهبي والانتماء) ادى الى فقدان الامن والامن وعدم الاستقرار الى امد بعيد، اليس واضحا جوابنا؟ نعم هناك تجانس فكري عند قيادة كوردستان من ضمنها المعارضة ايضا (فهل هناك توجه طائفي للمعارضة الكوردية؟ الجواب بالنفي! هل هناك توجه مذهبي لها؟ الجواب كلا، هل يوجد شخص او حزب او منظمة مجتمع مدني او حقوق انسان ضد القومية الكوردية؟ الجواب الف لا! هذا ما نعنيه بالتجانس الفكري الكوردي، ونحن ندرك جيدا وجود خلافات فكرية وسياسية بين الاحزاب الكوردية، وهذا طبيعي جدا كونها موجودة في دول العالم كافة منها الدول المتقدمة والمتحضرة وخاصة في تطبيق حقوق الانسان، والتي تسبقنا بـ 800 سنة في تطبيق مبادئ وفكر حقوق الانسان اذا اعتبرنا ان عام 1215 الميثاق الاعظم في انكلترا هو بداية تطبيق فكر حقوق الانسان.

أسباب تفجيرات "زهرة كوردستان" اربيل

نعتقد انه صار واضحا امامنا اسباب تفجيرات عاصمة الاقليم، فمن المحللين يربطها بما يحدث في سوريا - ومنهم من عزا ذلك الى انفتاح اربيل على المحافظات ودول الجوار - خلق ازمة سياسية في تشكيل الحكومة الجديدة - تعكير صفو نتائج الانتخابات - تقويض الامن والامان الموجود في الاقليم اسوة ما موجود من فوضى في المناطق الاخرى من العراق - استمرار تدفق اللاجئين السوريين من الاسباب في خرق الجهد الامني في اقليم كوردستان، نعم ان جميع هذه الاسباب مجتمعة تكون وراء تفجيرات عاصمة كوردستان..

هل نقدر ان نضيف سبب او عدة اسباب اخرى؟

نعتقد ان تقويض التوجه الديمقراطي كمرحلة انتقالية في اقليم كوردستان هي من الاسباب الرئيسة لما حدث! لانها تجربة تمثل انموذجاً ليس في المنطقة فقط بل في الشرق الاوسط كله، ومن يتهمنا بالمبالغة نحاججه ونقول له: هل يوجد في الشرق الاوسط اقليم حتى دولة تسير بخطوات لتنفيذ المرحلة الانتقالية نحو الديمقراطية مثل الاقليم الكوردي في العراق؟ وهل توجد دولة فيها الامن والامان والعيش المشترك مثل ما هو واقع حال الاقليم؟ نعم هناك سلبيات كثيرة وكبيرة ولكنها واجبة الحدوث عند كل دولة تمر بهذه المرحلة! وبالفعل قد مر بها معظم الدول الغربية المتقدمة علينا ب 8 قرون كما اشرنا، لنترك الجواب لمن يدعي عكس ذلك.

كوردستان تختار ملكة جمالها

اختارت لجنة التحكيم في مسابقة ملكة جمال كوردستان الشابة "فينك محمد عبد الكريم"، ملكة لجمال كوردستان للعام الحالي 2013 بعد تنافس حام بين 12 متسابقة وقع الاختيار عليهن لنيل اللقب.

وجرت مراسم الاختيار، التي حضرتها "فيلي"، في مدينة اربيل في حفل تخلله العديد من الفقرات الغنائية بمشاركة مغنين كورد وعرب واجانب.

وشارك المغني العربي المعروف عاصي الحلاني ببعض اغانيه مع مشاركته ايضا لجنة التحكيم في اختيار ملكة جمال كوردستان مع مغنيتين من اليونان.

واعلن الحلاني عن اصله العراقي في الحفل وقال عند صعوده للمنصه "انا اصلي عراقي وان عائلة الحلاني منذ قديم الزمان انتقلت من العراق الى لبنان".

كما ضمت لجنة التحكيم ايضا كلا من ملكة جمال سابقة في اليونان ناتاليا والاكاديمية الكوردية كوردستان موكرياني وطبيب التجميل شيروان الخيلاني بالاضافة الى ملكة جمال كوردستان لعام 2012 شيني عزيز وملكة جمال البانيا والمصور الفوتوغرافي كرسيتور.

وقدمت المتسابقات عروضهن بملابس الجينز ثم الملابس الكوردية واخيرا بملابس السهرات.

وقال الطبيب شيروان الخيلاني في حديث لـ"فيلي"، ان اللجنة اعتمدت العديد من المعايير ولم تعتمد فقط على جمال الوجه او القامة وانما على نوع المشية ومدى ملائمة الملابس لها وطريقة الحديث والثقافة والعديد من الامور المتعلقة باختيار ملكات الجمال.

واختارت لجنة التحكيم المتسابقة فينك محمد عبدالكريم وهي من مواليد 1988 مدينة السليمانية ووزنها حوالي 60 كيلو غرام وطولها 169 سم كملكة جمال كوردستان.

وتتحدث "فينك" اللغات الكوردية والفرنسية والاسبانية والانكليزية وتهوى التصوير الفوتوغرافي والرياضة والسفر.

كما تم اختيار كل من المتسابقة داليا لملكة جمال الانترنت وچاوان كملكة جمال السلام وشاكار كملكة جمال السياحة وزين كملكة جمال الارض.

زرباطية تغري الفيليين باكثر من الف وحدة سكنية وتستشهد بهجام

فه يلي / صادق الازرقي

برغم تربتها الخصبة وهوائها النقي وطبيعتها الساحرة، ظلت ناحية "زرباطية" مهملة وعبثت بها وباهلها المحن وضروب المعاناة؛ اذ كانت مسرحا لحرب كارثية اجبرت سكانها على النزوح الى اماكن اخرى، فكانت هجرة اجبارية اخرى اضيفت الى الهجرات السابقة التي تعرض فيها سكانها الى التهجير من الحكومات السابقة.

وكان كثير من سكانها يأملون ان يعودوا اليها بعد سقوط النظام السابق في 2003 وقد رسم كثير منهم احلاما وردية لاستيطانها من جديد واعادة احياء بساتينها وخضرتها الزاهية، فجوبهوا بنوع قاتل من المشكلات تمثل هذه المرة في انقطاع مياه نهر "الكلال" الذي كان يخترق بساتينها بعد ان عملت ايران على مجرى النهر الى داخل الاراضي الايرانية فانقطع الماء عن زرباطية وبدرة وبقية المناطق الذي يغذيها هذا النهر بالمياه فماتت مزارعها وبساتينها، غير أن بعضا من اهليها اصروا على العودة اليها.

مدير ناحية زرباطية صالح مصطفى يحيى، تحدث عن هموم المدينة ومعاناة اهلها والمشاريع القائمة والمقترحة والمستقبلية فقال لـ " فيلي " ان "زرباطية بنيت على اساس التصميم الاساس عام 2000 اما التصميم الحديث فعبارة عن مساحة من الارض تعود الى الاخرين وقد شكل ذلك عائقا لانها اراضي الغير و سندات ملكيتها غير موجودة".

واضاف، ان "المجلس المحلي بذل مساعيَ كبيرة لتطوير المدينة وان الضوابط لدى الحكومة المركزية في مجال تنمية الاقاليم تقر على اساس الكثافة السكانية وان الظروف التي مرت باهالي زرباطية ادت الى ان يستوطنوا المناطق الاخرى".

واشار الى ان "العائلات في زرباطية تضم الآن بين 1000 ـ 1200 نسمة وان التخصيصات شحيحة لا تتجاوز 100 مليون دينار سنويا؛ ولكننا نحصل على مشاريع بالمليارات خارج نطاق التخصيصات من قبل مجلس محافظة واسط، وان مشكلة التخصيصات المالية المخصصة لنا منذ 2008 لم تمكننا برغم المراجعات الا من بناء 48 دارا وزعتها وزارة الهجرة والمهجرين وهي في طور البناء".

واوضح انه "طيلة حرب السنوات الثماني منع النظام السابق الناس من العودة وتعرضت المدينة الى الابادة التامة وجرى القضاء على البنى التحتية وبعد السقوط اخذ الناس يعودون بشكل قليل لعدم وجود فرص العمل والخدمات".

ونوه الى "بناء مجمع سكني بـ544 دارا مع كامل الخدمات والمدارس والادارات والمستوصف والمستشفى كتعويض للمهجرين بكلفة 12 مليار دينار عن طريق وزارة الاسكان والاعمار نفذتها شركات عراقية والتوصيات تؤشر على ان الاوضاع تتحرك باتجاه احياء مدينة زرباطية ولدينا مجمع ثان بـ630 شقة بناء عمودي وقد هُيئت الارض والتصاميم واكملت وكذلك وضعت خطط لمشاريع زراعية ومعامل".

وفيما يتعلق بمشكلة المياه، اضاف مدير الناحية، ان "مصدر مياهنا كان نهر الكلال الذي يغذي الاراضي الزراعية لزرباطية، ومنذ عام 2006 جرى قطع مياه النهر وتعوقت الاطلاقات المائية ما اعاق عمل المزارعين"، مشيرا الى ان "مطالبنا وصلت الى وزارة الخارجية ولم تلب لحد الان وان ايران لم تتعاون معنا وبساتين واراضي زرباطية جفت؛ بسبب انعدام الماء برغم خصوبة اراضيها".

واردف "في العام الماضي حدثت موجة امطار وفيضانات كبيرة طلبنا بناء خزانات لتجنب هدر المياه وبذلنا الجهود مع وزارة الموارد المائية اختاروا منطقة كمسطح مائي وسياحي ولم تبذل جهود كبيرة لتحقيق ذلك"، مبينا

ان "الحكومة العراقية لا تستقدم شركات عالمية لهذا الغرض".

وتابع، ان "المشاريع تجري عن طريق هيئة الاستثمار ولدينا مشروع لبناء معمل للاسمنت على مساحة 250 دونما مع شركات عالمية كما نسعى لبناء سد لخزن الماء لجعل مركز الحفر ينقل الماء الى زرباطية"، مضيفا "حفرنا آبار ولكن نسبة الكبريت والملح فيها عالية ما ادى الى موت النباتات وبعد اخذ الاذن من المحافظ طلبنا من الايرانيين ان يسمحوا للفلاحين لتوجيه المياه الى نهرنا ولكن لم ينفذ ذلك حتى الآن".

واضاف يحيى "بدأنا بتنفيذ ناظم اروائي بالتعاون مع وزارة الموارد المائية وفي موسم المطر المقبل يكون جاهزا ووضعنا خططا لإنشاء مزرعة غزلان ونعمل على زراعة 30 دونم زيتون عالي الزيت، اذ ان الزيتون لا يحتاج الى الماء الوفير وقد خصصنا الارض وراجعنا رئاسة الوزراء وممكن عد المشروع تعليميا وانتاجيا".

واشار الى البدء بتنفيذ الخط الناقل للماء بكلفة ملياري دينار يمثل الخط الجديد لنقل المياه و المنجز منه 97%.

واضاف "كما ان لدينا مشروعا لتبطين نهر جزمان من القرى على الحدود باتجاه زرباطية وان مساحة بساتين زرباطية تبلغ 852 دونما وهي اراض زراعية متوفرة ولكن لم يستفد منها احد وقد سعينا لعمل خزان مائي

في خط الدبابات في الحرب العراقية الايرانية قرب الحدود ولكن جوبهنا باعتراض اهالي بدرة".

وتابع، ان "زرباطية ممكن ان تتحول الى مدينة صناعية وليست زراعية لانعدام الماء وقد تعاقدنا مع شركة من جزر سيشل لإنشاء مجاري كلسية ولاستثمار مشاريع ماء ومجاري وكهرباء"، مضيفا "نسعى بناء معامل اسمنت وبورك واكياس ورقية".

واكد يحيى على ان "مجلس محافظة واسط ابدى نوعا من التعاون والشعور بالمسؤولية و نحصل منه على تخصيصات خارج التخصيصات ونجري الاعمال وحسب الكثافة السكانية"، مستدركا "لم نحصل على قرار من مجلس الوزراء برغم من زياراتنا المتكررة للمجلس باعتبار زرباطية مدينة منكوبة للحصول على تخصيصات والمدينة بحاجة الى زيارات من مجلس الوزراء للوقوف على واقعها واعادة الحياة اليها".

وتطرق الى منفذ زرباطية الحدودي "منفذ زرباطية من الناحية الادارية تابع الى بدرة ونحن نسعى لتنفيذ جسر حدودي اذا نفذ سيفتح فرص العمل الى زرباطية بما يتضمنه من اسواق حرة وبناء مخازن"، مبينا، ان "ايرادات المنفذ المالية كانت تسلم الى الكمارك والداخلية وان المحافظة غير مستفيدة من سوى الكراج لموقف السيارات ولكن في هذه السنة بدأت 50% من ايرادات المنفذ تذهب لمحافظة واسط".

واضاف، ان "20 الف دونم من حدود زرباطية مع ايران ملوثة بالالغام وبدات وزارة الدفاع منذ 1 / 9 / 2012 بإزالتها ولم يتم تطهير سوى 30 دونما حتى الان وان الحدود العراقية جميعها ملوثة بالالغام وقد تضمنت اتفاقية اوتاوا ان تتم ازالة الالغام في العراق في موعد اقصاه عام 2018".

وبشأن المشاريع النفطية، تابع يحيى، ان "شركة النفط الروسية كاز بروم اخذت مشاريع في حقل بدرة النفطي ووفرت فرص عمل كانت الحصص حصرا بنسبة 50% لبدرة وزرباطية وجصان، وستنفذ الشركة الروسية مشروع خدمات انساني سنويا بقيمة مليار ونصف المليار دينار كمبلغ سنوي يقسم بحسب النسبة السكانية"، مشيرا الى انهم "كمرحلة اولى وزعوا (لابتوبات) على المدارس وخصصوا سيارات لنقل التلاميذ وحسنوا الشبكة الكهربائية وانشأوا محطة كهربائية في بدرة بطاقة 10 ميغا وهناك مشاريع ماء على خط الطوارئ".

وتطرق مدير ناحية زرباطية الى الاشكالات المتعلقة برعاية حقوق الكورد الفيليين فقال، "نحن - الكورد الفيليين - لحد الان مشتتون رغم ان عدد نفوسنا لا تقل عن مليونين واننا نريد مؤسسات تبرز دور الكورد الفيليين وثقافتهم ورموزهم كي يبرز دورهم في بناء البلد والابتعاد عن التشرذم الحزبي والتركيز على القيادات والرموز الكوردية".

وبين "ليس لدينا تجمعات خاصة وقد تشتتنا في المحافظات وعشنا في المناطق المختلطة وذلك يقلل من بروز دورنا اذ لا توجد حاضنة للكورد الفيليين واننا نعمل الان ليس باسم الكورد الفيليين ولكن باسم المدينة وان بروز الرموز ليس سهلا".

واضاف، أن "قرار عد ما ارتكب ضد الكورد الفيليين جرائم ابادة جماعية لم يفعّل حتى الآن"، منوها على انه "لاول مرة في واسط دخلنا في مجلسها بوساطة الكوتا، ومن الممكن ان نصعد 5 – 10 من الكورد الفيليين في مجلس النواب كي يبرزوا دور الكورد الفيليين في بناء المجتمع".

واضاف ان "المواطن حسن هجام رجل وحيد سكن زرباطية وهو من اهالي ديالى هاجر في احداث سابقة اجر 80 دونما من الدولة وحصل على سلفة زراعية وانشأ منظومة ري بالتنقيط وقال انني اخطط للمستقبل"، مناشدا "المزارعين الآخرين الى المجيء واستيطان زرباطية".

رئيس لجنة الاعمار في ناحية زرباطية يحيى صاحب الاعرجي عزا في حديث لـ"شفق نيوز"، "تفرق الكورد الفيليون بين الاحزاب الى اسباب شخصية وليست سياسية او قومية"، مبينا، انه "كانت باتجاهات شتى للتهيئة للانتخابات".

ودعا الى "ضرورة الاهتمام بالاعمار اذ لا توجد مراكز ثقافية ومستلزمات الصحة كما لا توجد مستلزمات الامور الحياتية والاجتماعية والمستشفيات والخدمات والامور الاخرى ويجب ان يكون التركيز على خدمة الشريحة المظلومة وليس بغية الوصول الى السلطة".

جواد علي اكبر مواطن قال في حديث لـ"فيلي"، "بعد ان رجعنا من ايران اعطوني غرفتين مع مطبخ وحمام ولم تستكمل اعمال التسقيف والبناء والمبلغ الذي عندنا لا يكفي كما لا يوجد لدي راتب و انني اعيش على المساعدات ونجلب حاجياتنا من سوق بدرة ووسائط النقل شحيحة".

هدية مسلم حسين مواطنة عائدة لخصت معاناتها في حديث لـ"فيلي" بالقول "ماكو احد حالنا ضعيف".

حمدي حاتم "ابو زهراء" عائد آخر ساكن في البيوت التي وفرتها وزارة الهجرة والمهجرين ضمن 48 دارا قال لـ"فيلي "، ان "البيوت مبنية من الطين وان ما يقولونه في الاعلام شكل والواقع شكل آخر وفي موسم المطر السقوف لم تحمنا من انهمار الماء، وان عندي 5 نفرات في بيتي وفي 48 بيتا توجد عائلات كبيرة ولم يزرنا احد".

كوتا الفيليين.. الخلاص

عصام اكرم الفيلي

من الطبيعي ان يتصاعد الحراك السياسي والمجتمعي من كل الاطراف وعلى كل الجبهات مع قرب كل عملية انتخابية، لكن ما نلمسه هذه الايام من الحراك الفيلي حول محور الكوتا لم يحصل سابقاً، ففي يوم واحد هو هذا اليوم الاول من تشرين الاول سنة الفين وثلاث عشرة، التقى وفد من الكورد الفيليين بالسيد النائب الاول لرئيس مجلس النواب العراقي الدكتور قصي السهيل، ثم اجتمعوا بالسيد نائب رئيس مجلس النواب الاستاذ عارف طيفور، ثم اتجه فريق منهم ليوصل صوت الكورد الفيليين الى ممثلية اعلى منظمة عالمية وهي الامم المتحدة، في اجتماع دام اكثر من ساعة ونصف، وتم فيه وضع الامم المتحدة امام مسؤولياتها الملزمة في ارساء وتدعيم ركائز الديمقراطية في العراق، وكذلك وضعوها امام دورها الملزم ايضاً في حماية حقوق مختلف مكونات الشعوب ذات الانتماءات المختلفة، ولهذا الحراك المتميز والنشط اسباب كثيرة بالطبع، ولكن اهمها هي التجربة الفيلية الناجحة في انتخابات مجالس المحافظات الاخيرة، تلك التجربة التي انتجت للفيليين صوتين في الحكومات المحلية، صوتين خالصين ليس لأحد منة فيهما الا الفيليين انفسهم، وهذا بحد ذاته اساس قوي ومتين لبناء قد آن اوانه في هذه الفترة التي نعيش فيها مخاضاً جديداً وهو انتخابات مجلس النواب العراقي.لابد لنا من مقدمة بسيطة حول كوتا مجالس المحافظات ، لأنه وكما قلنا في حينه انها الاساس الذي سنبني عليه في انتخابات مجلس النواب، تلك التجربة (وبغض النظر عن الشخوص) قد افرزت بعض الملامح عن نتيجة صراع داخلي مستتر بين القومية وبين المذهب (رغم انكار الكثيرين لهذا الصراع) ، والنتيجة التي يصل اليها المتتبع هي تساوي الكفتين (تقريباً) ما بين القومية والمذهب ولو انها كانت للقومية اقرب، وهذا يبعث برسالة اطمئنان الى الطرفين، وهذه النتيجة التي نوردها هنا لم تأتِ من فراغ وانما لها دلائل رسمية وواضحة لا تقبل التفنيد وهي قراءة حجم الاصوات التي حصل عليها كلا الطرفين، الطرف القومي الذي توحد في قائمة واحدة والاطراف المذهبية التي دخلت متفرقة ضمن قائمة مذهبية تنافس على المقاعد العامة، وبالتالي فهي التي تركت الساحة للاتجاه القومي الذي احسن استثمار كل الفرص المتاحة وبالتالي حقق النجاح، وعلى الرغم من ان مقعدي الكوتا ذهبا الى اصحاب الاتجاه القومي ولكن عدم تحقيق نتيجة مرضية لاصحاب التوجه المذهبي له اسباب نبهنا لها في حينه وتطرقنا الى بعضها في السطور القليلة السابقة.شركاؤنا في الوطن من الاخوة السنة خارج دائرة الحسابات فيما يخص الشأن الفيلي لأن لديهم ما يشغلهم بل ربما من مصلحتهم السياسية ان يكونوا بالضد من موضوع الكوتا الفيلية، لأنها وفق كل القياسات ستذهب اما للقومية أو للمذهب او لكليهما، لخصوصية المكون الفيلي المعروفة من هذه الناحية، ووفق قاعدة (كل مقعد يذهب لغيري فهو مأخوذ مني) ، فأن الجهات السنية لا يعول عليها كثيراً وقد تكون غير مستعدة للخوض في موضوع لا يمت لها بصلة في زمن اتجه فيه العراق نحو التمحور المذهبي، وشئنا او ابينا فأن الصراع مستمر وفي تصاعد مؤسف، خاصة في ظل انعدام الثقة تماماً بين الجانبين وهذا ليس مدار بحثنا الان.اما الجهات السياسية الشيعية ولأطلق عليها تسمية الجهات الكبرى الفاعلة وخاصة دولة القانون والتيار الصدري والمجلس الاعلى الاسلامي العراقي، فأنها بالتأكيد كانت تراقب نتيجة صراع انتخابات مجالس المحافظات، وبالتأكيد هي ايضاً استخلصت النتائج التي رجحت كفة التيار القومي من خلال حصوله على المقعدين، وهذا له تبعاته وضريبته التي (قد) يريدوننا ان ندفعها الان، بل قد يعدون الكوتا امتيازاً للمكون الفيلي ولكنه لم يكن لصالحهم، والسياسة لا مجال فيها للعواطف لأنها بالاساس معركة مصالح، وبامكانهم اختلاق المبررات فيما لو وقفوا ايضاً بالضد من موضوع الكوتا الفيلية، وهم في هذا لهم ثقلهم المؤثر كونهم القوة الاكبر والاكثر فاعلية في حجم التمثيل النيابي، وبالتالي فهم يمسكون بدفة القرار في تشريع قانون انتخابات مجلس النواب الذي تجري مناقشته هذه الايام وقد اوشك على الحسم.نأتي الان الى مواقف الاطراف الكوردية الخمسة الممثلة في مجلس النواب، من البدهي ان يكون الحزب الديمقراطي الكوردستاني في طليعة المؤيدين وبشدة لاقرار الكوتا الفيلية، كيف لا وهو كان الفائز الأول (وليس الوحيد) في كوتا مجالس المحافظات ، قد يستغرب البعض من قولي ان البارتي لم يكن الفائز الوحيد في الكوتا رغم حصاده لمقعدي بغداد وواسط، ولتوضيح ذلك اقول ان الفارق بين عدد اصوات الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي الكوردستاني كان (38) صوتاً فقط، وعدد اصوات مرشحي الكيانات المذهبية ايضاً قريب منهم جداً ، ولكن النتيجة هي مقعد واحد، لماذا!؟ لأن المخصص في قانون انتخابات مجالس المحافظات كان مقعداً واحداً فقط لكل من بغداد وواسط، وهذا عنق زجاجة علينا السعي للخلاص منه، اما موقف الاخوة في الاتحاد الوطني فهو ايضاً مؤيد كما نسمع ولكن ربما ليس بنفس حماس الاخوة في البارتي لنفس الاسباب، كتلة التغيير قد حسمت موقفها المؤيد لكوتا الكورد الفيليين وهذا ما عرفناه من خلال لقاء رئيس كتلتها في مجلس النواب وكذلك تصريح رئيس فرعها في بغداد هذا اليوم، اما الاخوة في الاتحاد الاسلامي الكوردستاني والجماعة الاسلامية فلا اعتقد انهم بالضد من مصلحة مكون يشاركهم في القومية والدين والوطن، وبهذه القياسات يمكننا الجزم بأن القوى الكوردية جميعها مع تخصيص كوتا للكورد الفيليين.الان نأتي للربط بين القراءات اعلاه لنصل الى الخلاصة التي تصب في مصلحة الجميع وخاصة الفيليين سواء القوميون منهم أم المذهبيون، وكذلك المترددون الحائرين بين هذا وذلك وهم الاكثرية الفيلية الصامتة، قلنا قبل قليل وبينا الاسباب ان التعويل على المكون السني ضعيف في هذا الموضوع ، وكذلك وصلنا الى نتيجة مفادها ان المكون الكوردي مع الكوتا ، بقي لدينا المكون الاكبر الممثل في مجلس النواب وهو المكون الشيعي وهنا بيت القصيد وهنا يأتي الذكاء في استثمارهم لنقاط قوة مهملة (قد يرونها خاسرة) وتحويلها الى نجاح يصب في اطار مصلحتهم السياسية أو اشتراك المصالح على اقل تقدير.هنالك سيناريو مهم وعميق لو انتبهت اليه القوى الشيعية وتعاونت مع المكون الكوردي المؤيد للكوتا، لتغير ميزان حساباتها ولاحرزت من خسارة كوتا مجالس المحافظات فوزاً في كوتا مجلس النواب يضاف الى رصيدها المستقبلي في الانتخابات القادمة، هذا السيناريو هو ان يضع الشيعة يدهم بيد الكورد فيكونون اغلبية تستطيع بكل سهولة تمرير تسعة مقاعد للكورد الفيليين في القانون الجديد، بواقع ثلاثة مقاعد في كل من بغداد وواسط وديالى، ومن قراءة حجم الاصوات في انتخابات مجالس المحافظات الاخيرة سوف يتضح من الان تقسيم هذه المقاعد في المحافظات المذكورة ستة للفيلي الاقرب الى القومية التي احرزت نصراً قبل اشهر معدودات، وثلاثة للفيلي الاقرب الى المذهب والذي لم يخرج بأي نتيجة في مجالس المحافظات فكان الخاسر الاول لخطأ حساباته في حينه ولمحدودية عدد المقاعد ايضاً وهو السبب الاهم، المعادلة طبعاً واضحة بالتقسيم المحافظاتي وهي مقعد للبارتي ومقعد للاتحاد الوطني ومقعد للشيعة اياً يكن الطرف الممثل لها، وبالتالي سوف تفوز كل هذه الاطراف الثلاثة بثلاثة مقاعد اضافية محسومة، وسيفوزون ايضاً باصوات عشرات الالاف من الفيليين الموجودين في بلاد المهجر، وبالتالي سيستفيد الطرفان والشيعة بالاخص من قوة كبيرة لم يستثمروها سابقاً بشكل صحيح ومنتج، وهذا في مجمله ربح كبير مهم لكل من القوميين والمذهبيين ومن الخطأ الكبير ان يفرطوا فيه بسبب حسابات سطحية، وعليهم تدارك ذلك بأسرع وقت وقبل اقرار القانون الجديد.وهذه التسعة مقاعد هي اقل استحقاق لمكون تم تهجير الالاف منه سنتي 70 و71 من القرن الماضي ، وتهجير (550) الفاً منه في بداية الثمانينيات، بالاضافة الى عشرات الالاف ممن بقي في الداخل بعد تدخلات دولية في حينه وخاصة من قبل منظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة دول عدم الانحياز، يضاف الى هذه الحسابات معدل النمو السكاني خلال اربعة عقود من الزمن، هذا ناهيك عن عشرات الالاف الاخرى التي انضوت ضمن عشائر عربية لأسباب معروفة، وبالتالي ليس الفيليون بأي حال من الاحوال اقل من تسعمئة الف مواطن وبالتالي يستحقون تسعة مقاعد وفق القانون النافذ الذي أقر مقعداً برلمانياً لكل مئة الف نسمة من السكان.

مع اقتراب موعد الانتخابات العامة في السنة المقبلة، تزايدت المطالب بتخصيص مقاعد للكورد الفيليين، اسوة بتخصيصها لممثلي الشعوب العراقية؛ التي جرى اقرارها على اساس قومي او ديني بل حتى مذهبي، ومنها كوتا الإيزيديين ، و المندائيين، والمسيحيين و الشبك، والأرمن .

كوتا الفيليين تنسجم واستحقاقات العملية السياسية القائمة

رواء صادق

فـ و قد شدد بعض النواب في البرلمان الحالي، على منح "كوتا" للكورد الفيلين في مقاعد مجلس النواب المقبل وعد بعضهم أن الكورد الفيليين يشغلون نسبة تقارب 8% من نفوس الشعب العراقي، بحسب تقديراتهم.

سنتناول الامر من هذا الجانب بالتحديد، استنادا الى امرين، اولهما نسبتهم السكانية والثانية مدى مشروعية المطالب بتخصيص كوتا للكورد الفيليين.

برأيي ان الرقم الذي حدده بعض النواب لنسبة الكورد الفيليين من سكان العراق والذي لا يقل عن مليونين، اذا لم يك اكثر، يقترب من الحقيقة اذا ما عرفنا مقدار الاضطهاد الذي تعرض له الفيليون، طيلة عقود حكمت بها الدكتاتوريات المتعاقبة؛ بل ان الكورد الفيليين تعرضوا الى الاضطهاد والتمييز حتى في النظام الملكي في العراق، وواجهوا في احيان كثيرة التسفير القسري الى ايران وطبق ذلك بالأخص على العاملين في السياسة والمناهضين لسياسات النظام الملكي حينذاك, وخاصة من أعضاء الحزب الشيوعي العراقي والحزب الديمقراطي الكوردستاني، بحسب المصادر التاريخية، اذ كانت الشرطة العراقية تنقل هؤلاء المسفرين وتسلمهم في المحمرة إلى الشرطة الإيرانية، التي تطلق سراحهم ثم سرعان ما يعودون الى العراق؛ فهو بلدهم.

كما تشير المصادر التاريخية الى ان اعدادا كبيرة من الكورد الفيليين نزحت الى جنوب العراق في اوقات متعددة؛ هرباً من الاضطهاد السياسي وبحثاً عن العمل، بل ان كثيرا من هؤلاء تسموا بأسماء قبائل عربية تخلصا من المتابعة والاضطهاد، ناهيك عن التسفيرات التي تواصلت بحقهم، ولاسيما في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي.

صحيح ان الكورد الفيليين هم من ضمن القومية الكوردية بالضرورة، غير اننا نرى انهم تعرضوا الى اضطهاد مضاعف، نحن لسنا بصدد تناوله في هذه المقالة القصيرة، ولعل من ابرز الخصوصيات التي تميز وضعهم هو قضية التهجير الذي طالهم من دون اقسام الشعب العراقي الاخرى وحرمان كثير منهم من الجنسية العراقية، التي هي حق اعتيادي لهم ولا سيما ان النسبة الاكبر بحسب اعتقادنا هم من الراغبين باستعادة جنسيتهم العراقية، حتى من ولد منهم في ايران او دول المهجر ومازال كثير منهم يفضل التحدث باللهجة العراقية بدلا من اللغة الفارسية!.

وبالتأكيد فان منح الكورد الفيليين حقوقهم المدنية والانتخابية، سيكون كفيلا بتحقيق جزء من العدالة المفقودة، التي لم تلتفت اليها ثلاث حكومات منذ اسقاط النظام المستبد السابق. حتى لمن يفضل من الكورد الفيليين البقاء والاقامة في الدول الاخرى، فسيكون من حقه كعراقي بعد استعادة حقه الاعتيادي في جنسيته، ان يشارك في الانتخابات ويصوت لأي كان ومن اي مكان.

اما فيما يتعلق "بالكوتا" للكورد الفيليين فبرأيي انها حق اعتيادي لهم انطلاقا من خصوصية وضعهم برغم هويتهم القومية الكوردية، وانني برغم رفضي للتصنيفات القومية

والدينية والمذهبية وغيرها فيما يتعلق بالبناء السياسي والاقتصادي ـ الاجتماعي للبلدان و محاولة البعض تغليب ذلك على الرابطة الانسانية المشتركة؛ فانا ارى ان من حق الكورد الفيليين حالهم حال اقسام الشعب العراقي الاخرى ان تكون لهم "كوتا" ما دامت الامور تمشي بالمحاصصة وما دام نيل الحظوة و الجاه والمال لم يزل يمارس على اساس تلك المحاصصة!.

اقول ذلك انطلاقا من حقيقة التمييز الذي لم يزل يمارس بحق اعداد واسعة من الكورد الفيليين؛ وعدم تلبية حقوق ابنائهم المشروعة، سواء فيما يتعلق بالحكومة الاتحادية او حتى من قبل حكومة اقليم كوردستان.

و لا يخفي مثقفون كورد فيليون مطالبهم بكوتا الكورد الفيليين، مشيرين الى تجربتهم في انتخابات مجالس المحافظات الاخيرة ، التي انتجت لهم موقعين في الحكومات المحلية، وهم لا يخفون ايضا حقيقة توزع اصوات الفيليين بين القومية والمذهب ـ وهذا موضوع آخر ـ بحاجة الى دراسات خاصة ترتبط بالاوضاع الجغرافية والسياسية والاجتماعية حتى الاقتصادية في العراق.

وفي هذا الاطار دعا ممثل الكورد الفيليين في مجلس محافظة واسط ، التي نال فيها ممثلهم موقعا في مجلس المحافظة الكتل السياسية الى العمل على ضمان حقوق الكورد الفيليين بتخصيص مقاعد لهم في قانون الانتخابات المزمع التصويت عليه في هذه الايام. وفي وقت سابق، ذكر عضو في اللجنة القانونية النيابية انه جرى الاتفاق على منح الكورد الفيليين ثلاثة مقاعد إلى جانب 12 مقعدا للأقليات، منوها الى إن عدد مقاعد مجلس النواب المقبل سيكون 340 مقعدا.

وخلاصة القول ان منح الكوتا للفيليين سواء كانوا يمثلون 8% بحسب ما قدره البعض ام 5% مثلما طالبت به مجموعة من القوى والشخصيات الكوردية الفيلية من شتى الاحزاب والكيانات السياسية؛ اجتمعت مؤخرا لمناقشة مسألة الملف الفيلي في الانتخابات المقبلة واتفقت بالاجماع على تخصيص كوتا للكورد الفيليين ضمن دائرة انتخابية واحدة، وعلى ألا يقل تمثيلهم عن نسبة 5% من نسبة سكان العراق، نقول، ان منح الكورد الفيليين حق التمثيل النسبي حق اعتيادي ازاء التنافس المحموم في الانتخابات العراقية، ولاسيما اذا عرفنا ان عددا كبيرا من النواب الحاليين في مجلس النواب لا يستحقون المواقع التي وصلوا اليها؛ لانهم اخذوا اصوات رؤساء كتلهم وصعدوا الى مجلس النواب برغم ان بعضهم لم يحصل سوى على بضعة اصوات، ولم يكتفوا بذلك، بل اختيروا لمناصب عليا في الدولة والحكومة؛ فما بالك بالكورد الفيليين الذين يمتلك كثير منهم الخبرات والمؤهلات المطلوبة للعمل الحكومي والسياسي، فلماذا لا نمنحهم الفرصة لذلك، ولماذا نبخل عليهم بالكوتا؟!

انشاء مراكز ثقافية للكورد الفيليين ضرورة وطنية

محمد علي السماوي

فمن الكورد الفيليون تواقون للثقافة و يتذوقونها، وقد برز منهم ادباء شعراء و كتابا سياسيين وطنيين عرفوا باخلاصهم وحسن عملهم، وقد كانت لهم مساهمات ثقافية مع بعض جمعيات المجتمع المدني والاحزاب والقوى السياسية الوطنية كالحزب الديمقراطي الكوردستاني على سبيل المثال لا الحصر، فضلا عن تأسيس جمعيات ومجالس ثقافية فيلية تعنى بشؤون المجتمع ونشر الثقافة، وهذا برهان ساطع على الحس الحضاري لديهم، ودليل قاطع على طموحاتهم لبث الوعي لخدمة العراق والعراقيين.

لذلك ليس غريبا ان يطالب الكورد الفيليون بانشاء مراكز ثقافية لهم، غايتها تطوير واقعهم الثقافي وخاصة الاماكن التي تكون غالبية سكانها من الكورد الفيليين.

وحسنا فعلت وزارة الثقافة العراقية ان اعلنت عن قيامها بافتتاح مركز ثقافي للكورد الفيليين في قضاء خانقين في محافظة ديالى، وكانت بادرة جيدة رحبت بها ادارة خانقين وعدتها خطوة ايجابية، وقد خصصت قطعة ارض لبناء المركز ليكون صرحا ثقافيا للكورد الفيليين، على اعتبار قضاء خانقين تسكنه اغلبية من الكورد الفيليين.

كما ان مجلس محافظة واسط صوت في احدى جلساته على المصادقة على تخصيص موقع لإنشاء المركز الثقافي الفيلي، اذ ان اختيار وتخصيص موقع يعد من ضمن انشطة وزارة الثقافة العراقية.

ولا جرم ان هذا المركز سيعنى بالنشاطات الثقافية والاجتماعية للكورد الفيليين في محافظة واسط. و يا حبذا لو تحذو سائر المحافظات التي يكون سكانها من الكورد الفيليين حذو محافظة ديالى ومحافظة واسط في انشاء مراكز ثقافية لهذا المكون المعروف باخلاصه ووطنيته وانسانيته.

يجب ان يكون نصب اعينها السعي نحو تطوير الواقع الثقافي للكورد الفيليين ويكون من مهامها وعملها ما يأتي:

1ـ اقامة معهد دراسات خاص بالثقافة الكوردية الفيلية يعنى باللغة الكوردية عامة واللهجة الفيلية خاصة، ووضع منهاج لتدريسها والبحث في العلاقة اللغوية بينها وبين لغات العراق القديمة الاخرى. والتشجيع على تأليف معاجم لغوية خاصة باللهجة الفيلية واعادة طبع المعاجم التي سبق ان ظهرت الى حيز الوجود في العقود الغابرة والتي نفدت.

2ـ العناية بالتراث الشعبي الكوردي الفيلي، انه تراث غني وغزير بالموروثات الشعبية من قصص واساطير تعكس عاداتهم ويكون ذلك احياء لهذا الجانب الفولكلوري.

3ـايلاء العناية التامة بالآثار الموجودة في مناطق الكورد الفيليين وتخصيص مؤسسة لها ومتحف للعناية بها وبعرضها.

4ـاحداث مركز للصناعات الشعبية الكوردية الفيلية والاهتمام بتطويرها كصناعة السجاد والسيراميك والاعمال النحاسية والصناعات الجلدية والمنسوجات الصوفية والمهن الشعبية.

5ـان تضطلع بطبع النتاجات الادبية والعلمية للكورد الفيليين واصدار مجلات خاصة بهم لتكون الاداة والوسيلة لنشر الوعي وتصبح الفائدة أعم وأشمل.

ان تكون هذه المراكز ملتقى سياسيا وثقافيا واجتماعيا واقتصاديا ومنطلقا للنشاط الكوردي الفيلي لتحقيق الاهداف المنشودة.

ان هذه المراكز تكون متنفسا وبلسما لالتئام الجروح العميقة ولإزالة الاثار السيئة التي تعرض لها الكورد الفيليون، فضلا عن كونهم شريحة من شرائح المجتمع، كما انهم ابناء العراق الاصلاء الذين لم يدخروا وسعا من اجل العراق والعراقيين لكل مكوناته واطيافه عبر العصور.

شكراً لمؤيدي التظاهرات.. كلا لمعارضيها

مؤيد عبد الستار

شكراً لكل برلماني او وزير او صاحب درجة خاصة صفق للمتظاهرين وأيد مطالبهم التي هي اصلاً مطالب دستورية وقانونية ومنسجمة مع قوانين كل الدول المتحضرة. وشكراً للحكومة التي استجابت بسرعة مع نبض الشارع واقرت قانون التقاعد الموحد.

فالتظاهرات السلمية حق وواجب وجزء اساسي من بنية الديمقراطية التي لا تستقيم من دون اصوات ناقدة ومطالبة بتصحيح الاخطاء والنواقص, مثلما هي السبيل لصد الضعف ومنع اللجوء الى سلوك عدواني بديل , فيما اذا قمع حق التعبير السلمي.

ثم ان المتظاهرين مواطنون عاديون محبون لهذا الوطن ومندمجون في ترابه ومنتمون اليه بحب وتفانٍ, وهم ايضاً يشعرون بالغبن والظلم حين يجدوننا نحن اصحاب الدرجات الخاصة نتمتع بكل الامتيازات اثناء الخدمة وبعد التقاعد في حين يبقون هم على هامش الحياة.

لذلك فالسياسيون القساة في تصريحاتهم حول هذا الفعل الحضاري للمواطن وضعوا انفسهم في اضيق دائرة ولاسيما اصوات بعض البرلمانيين التي كانت نشازاً وخروجاً عن السرب في تعليقاتهم بالفاظ سيئة الوقع والمعنى مثل النائبة التي قالت ان راتبها الشهري البالغ عشرة ملايين دينار لايكفيها لنصف الشهر او النائب الذي اطلق صفة "البائس" و "الدايح" على الشعب العراقي الذي صوَت له وانتخبه وجعله ممثله تحت قبة البرلمان.

البرلماني في كل الدول الديمقراطية المتقدمة اقرب ما يكون الى نبض المواطن وعواطفه واحساساته ومطالبه, وهو رمز النزاهة والزهد والتقشف والخصال الحميدة, لانه ببساطة صوت المواطن والمشرع للقوانين والجهة الرقابية التي تمنع تسرب وتسيب وهدر المال العام .

لذلك اوجعني كثيراً ما اطلقته صحيفة بريطانية من وقائع تشير الى ان البرلمان العراقي هو احد افسد المؤسسات في العالم. وهنا لانريد ان نسمع ذرائع وحجج واهية تذهب الى فساد بعض مفاصل الحكومة والمؤسسات المالية ايضاً فهو امر صحيح, ولكن لايجوز التذرع به. لأن للبرلمان قيمة معنوية واعتبارية ومكانة لا يجوز ان يرقى اليها الشك حتى حين يكون الفساد مستشرياً حولها, لأنها المؤسسة التي تشكل مع المحكمة الاتحادية الجهاز الاكثر اهلية وقدرة وصلاحية لإصلاح ما يفسده الأخرون اما ان ينضم البرلمانيون الى حلقات الفساد ويوسعون اطرها ويحفرون لها الاوتاد العالية انطلاقاً من المثل الشهير "حشرٌ مع الناس عيد" فتلك اكبر كارثة يمكن ان تحل بالوطن وليس بعيداً ان تحيله يوماً الى ذكرى وطن.

نقول للبرلمانيين ولكل اصحاب الدرجات الخاصة وانا منهم, لنحيل انفسنا الى سلوك دولة السويد التي تعد "ارشد دولة " في العالم, والى "الدنمارك" التي احتفظت بلقب "اسعد شعب في العالم" والى المانيا دولة "المعجزة الاقتصادية" والى اليابان التي تنتصر يومياً على الحمم والبراكين والزلازل بالجد والعمل والمثابرة التي سجلت ارقاماً قياسية, والى الدولة العملاقة "الصين" التي حكمت بالسجن المؤبد على الوزير الذي طالته اتهامات الفساد في مشروع السكك الحديدية الاستراتيجي واقدمت اخيراً على منع المسؤولين من اهداء قطع الحلوى الصينية للضيوف على حساب الدولة.

هذا غيض من فيض من تجارب عالمية تتحرك وتتنفس في عالمنا والبرلمان في كل هذه الدول هو الملاذ الآمن للمواطنين حين تشتد عليه المتاعب وحين تغلق كل الدروب ويبقى دربهم الى البرلمان سالكاً لانه بيت المواطنين.

لذلك ندعو برلماننا العراقي ليكون صوتاً لمن لا صوت له وليس صوت الذات التي لاترى العالم ابعد من ظلها, انها دعوة للسيد رئيس البرلمان لاستنكار كل اصوات البرلمانيين الذين رفضوا الغاء رواتبهم التقاعدية, والذين اساءوا التصرف والقول في تصريحاتهم.

وانا على يقين ان السيد رئيس البرلمان سيستجيب لهذه الدعوة حفاظاً على مكانة وهيبة مجلس النواب العراقي.

السياسيون القساة في تصريحاتهم حول هذا الفعل الحضاري للمواطن وضعوا انفسهم في اضيق دائرة ولاسيما اصوات بعض البرلمانيين التي كانت نشازاً وخروجاً عن السرب في تعليقاتهم بالفاظ سيئة الوقع والمعنى

القاضي الذي أعدم صدام:

الكورد والشيعة يعدونني بطلا.. واليوم السنة

نيويورك تايمز/ محمد الفيلي

قال حداد عن نفسه إنه الشخص الذي شنق صدام حسين؛ فرغم قيام فرقة بتنفيذ عملية إعدام الديكتاتور، فإن حداد أدى دورا بارزا، فقد ترأس جلسة المحاكمة، وفي الساعات الأولى من صباح أحد أيام عام 2006، في غرفة بمبنى الاستخبارات العسكرية السابق، قرأ حداد أمر تنفيذ الحكم بحق صدام، ثم صحبه إلى المقصلة.

منذ ذلك الحين، اتخذت حياة حداد، الكوردي الشيعي، مسارا غير متوقع؛ فهو الآن يمارس المحاماة، بعد طرده من عمله بالقضاء، كحال الكثير من الموظفين المؤهلين، من قبل الحكومة التي يهيمن عليها الشيعة واستبدل به، بحسب قوله، أتباع حزب سياسي.

رسخ حداد قدميه في مهنة المحاماة ويدافع عن أعداد لا تحصى من السنة المعتقلين بتهم يقول نشطاء حقوق الإنسان إنها اتهامات زائفة بالإرهاب.

يقول حداد "كنت بطلا عند الكورد والشيعة بسبب الدور الذي اديته في محاكمة صدام حسين. الآن أنا بطل

قاضي المحكمة العليا الأمريكية، وأشار إلى مجموعة أخرى من الصور التي زين بها حائط مكتبه، كان من بينها صور له مع أمراء وآيات الله وسفراء، لكن إحداها كانت أكثر تميزا عن غيرها.. في هذه الصورة يقف حداد مبتسما، مرتديا زي قاض ينظر من خلف مكتب إلى رجل لا يظهر وجهه، لكن هويته لا يمكن أن يخطئها أحد، إنه صدام حسين.

فمن كان المسدس على طاولة القهوة أمام منير حداد، الذي كان يتابع نزالا في المصارعة على شاشة التلفزيون. ومع دخول أحد الزائرين طلب من مساعده إبعاد السلاح، الذي أثار وجوده حرجه، لكنه قال حينئذ إن سلاحه يصحبه في كل مكان، حتى في دورة المياه.

أشار منير بفخر إلى صورة له على الحائط يقف فيها بجوار أنتوني كيندي، بالنسبة للسنة".

تمكن حداد من جني ثروة أيضا. وقال بفخر، معددا الأماكن التي يمتلك فيها منازل مثل بيروت ودبي وبرشلونة وألمانيا "لقد أصبحت مليونيرا، واشتريت الأسبوع الماضي منزلا في هولندا"، مشيرا إلى أنه يمتلك الكثير من المال، لكنه لا يزال يعمل لأن "زوجته وابنته تريدان كل شيء".

تعيش عائلة حداد في كوردستان، حيث الحياة أكثر سهولة وأمنا عنها في المناطق الأخرى في العراق، وحيث اتصلت به ابنته قبل فترة تطلب منه شراء سيارة جيب بقيمة 40.000 دولار، قال إنه سيشتريها من بغداد ويرسلها إليها.وبينما كان يتحدث، تذكر أنه سيغادر إلى بيروت في غضون بضعة أيام، ليبيع عقارا هناك بسبب مخاوفه من أن تؤدي الحرب في سوريا إلى تراجع أسعار العقارات هناك، فسحب من جيبه رزمة من الدولارات، وأخذ بعضاً منها واستدعى مساعدا له وطلب منه أن يحجز له تذكرة إلى بيروت.

تطلعنا قصة حداد على حقيقتين بشأن العراق الحديث، ألا وهما استبعاد التكنوقراط المتعلمين من العمل الحكومي لتعيين مسؤولين موالين لأحزاب يدينون بالولاء لرئيس الوزراء القوي، والثروة الكبيرة التي يكنز منها الأشخاص النافذون في مجتمع تعيش غالبيته في فقر مدقع.ومع تزايد وتيرة العنف في العراق، ردت الحكومة باتخاذ إجراءات هي الأكثر قمعا حتى في المناطق السنية، موسعة دائرة الاشتباه في ملاحقة المشتبه بهم في الإرهاب لتعتقل الأبرياء والمدانين على حد سواء، وهو ما يجعل هاتف حداد، الذي ازدهر عمله كثيرا، لا يتوقف عن الرنين، إذ تأتيه الاتصالات من الأنبار والموصل وتكريت، تلك المناطق السنية التي تغص فيها السجون بالمعتقلين من الشباب.

ومن خلال جهود حداد، جرى الإفراج أخيرا عن (أبو حسين)، ضابط شرطة سني في سامراء، من السجن بعد اعتقاله لعام بتهم الإرهاب التي قال إنها ملفقة ومن تدبير مخبر سري غير معروف. هذا الأمر شائع في العراق. فالكثير من العراقيين الذين اعتادوا تقديم المعلومات إلى الجيش الأمريكي مقابل المال يكسبون قوتهم من الإبلاغ عن جيرانهم. والمشكلة، كما يقول ناشطو حقوق الإنسان والمسؤولون العراقيون، هي أن المعلومات تكون كاذبة في كثير من الأحيان.

وبعد اعتقاله، أشار عليه أحد الأصدقاء بالاستعانة بخدمات حداد.

يتذكر أبو حسين ذلك بالقول "قالوا لي إنه الوحيد الذي يدافع عن المظلومين، فالقانون العراقي يحمي هؤلاء المخبرين، لكنه لا يحمي الأبرياء".

وأضاف "إنه رجل شيعي لكنه يدافع عن السنة، فهو يعرف الصواب والخطأ، والطائفة لا تشكل أهمية بالنسبة له".

أشار حداد إلى أنه يتولى عددا محدودا من القضايا التي يقتنع بأن المتهم فيها بريء. ومن ثم، فإن مجرد اختياره لتمثيل عميل معين، ناهيك عن شهرته وسمعته المكتسبة من محاكمة صدام حسين، تكفي في بعض الأحيان لضمان

الحصول على البراءة للمتهم.
كحال الكثير من الشيعة والكورد المتعلمين الذين تعرضوا للاضطهاد والظلم في ظل النظام السابق، غادر حداد البلاد في التسعينيات بعد خروجه من السجن ومقتل اثنين من أشقائه على يد الحكومة. ليعمل بالمحاماة في سلطنة عمان، حيث كان شخصية بارزة هناك ولديه سائق ومنزل ضخم.
وكحال الكثير من المنفيين أيضا، عاد حداد إلى العراق في عام 2003 طمعا في أن يؤدي دورا في بناء العراق الجديد، غير أن الكثيرين عادوا من حيث أتوا بسبب العنف المستمر والفساد، تاركين فراغا كبيرا كان من المفترض أن تشكل فيه الطبقة الوسطى المتعلمة أساسا لمجتمع جديد. لكن حداد فضل البقاء في العراق، حتى بعد طرده من الحكومة في عام 2008 - لرفضه التضييق على عمله القضائي من قبل رئيس الوزراء نوري المالكي، والمسؤولين في الدائرة الداخلية الذين وصفهم حداد بـ"الجهلة". وقال حداد "سأعيش وأموت في العراق". بدلا من ذلك وجد مهمة جديدة، يرى أنها ناجحة بقدر كونه أحد كبار أعضاء الهيئة القضائية في البلاد.
وقال "لقد شهدنا وعانينا الظلم الذي وقع ضدنا. ولن نقبل الظلم الذي يقع على الغير. فالظلم لا يمكن أن يبني دولة".
ويرى بعض المسؤولين العراقيين أن حداد مثال نادر على المهنية في النظام القضائي الذي يعج بالفساد وعدم الكفاءة، ويعده البعض بطلا في الدفاع عن قضايا حقوق الإنسان في العراق.
ويقول مهدي الجنابي، محام سني "إنه شخص محايد للغاية. ويتعامل بحيادية بالغة مع القانون بعيدا عن الطائفية والحزبية. وهدفه الحقيقي هو تطبيق القانون والدستور، ودائما ما يضع في حسبانه حقوق الإنسان وينظر إلى الأفراد كعراقيين فقط".
وقد نجا حداد قبل عامين من محاولة اغتيال وسط بغداد يعتقد أنها نفذت من قبل مسلح على صلة بالحكومة.
ويقول عن ذلك "أنا شيعي، لكني أدافع عن السنة، وقد تسبب ذلك في صنع عداوات كبيرة بالنسبة لي، وأنا سعيد بهذه الكراهية التي يحملها أعدائي لي لأنها تعني أنني شخص ناجح".ولقد جلب عليه حبه للعمل والثروة ازدراء الحكومة التي كان يعمل بها من قبل، فقال "كان المالكي صديقا لي، لكني الآن أعتقد أن المالكي مجنون، فقد السيطرة ويسعى إلى تدمير العراق، يقسم السنة والشيعة والكورد".وأضاف حداد، الذي كرر الشكوى من الميول الاستبدادية لرئيس الوزراء العراقي التي عبر عنها محللون ودبلوماسيون "المالكي يتدخل في كل شيء. إنه مشكلة العراق"

دولة العراق الامنية لأمن الحاكم ام لأمن الشعب ؟

رياض هاني بهار

فقد ترتبت اوضاع الدولة الأمنية العراقية من حيث شقاواتها واشرارها ودمجها ومنظماتها وأحزابها وصحافتها وفضائيتها وإشاعاتها وادوات ظلمها، ووسائل تشويهها لصورة المواطن، ولقد تعايشت الدولة الأمنية العراقية الحالية مع كل تقاليد المافيا من دفع الخاوة (الاتاوات من المشاريع) والفساد المالي والتطفل على النشاط الاقتصادي، وإحياء أمجاد الاغتيال السياسي، كما أبدعت به بعبواتها ومفخخاتها، وأخيرا انتاج المنظمات المسلحة الصغيرة (المليشاوية) التي تقوم بكل الأعمال الخسيسة التي تقوم بتصفية المناوئين والخصوم، التي اصبحت بنفوذها منظمات للابتزاز والترهيب والترغيب والتشويش وخلط الأوراق والصفقات غير المباشرة والمباشرة، وتحويل الفساد من ظاهرة إلى منظومة ، الدولة الأمنية التي تحكمها أجهزة متعددة كالجيش، وقوى والامن الداخلي، والاستخبارات العسكرية، وجهاز مكافحة الارهاب، والمخابرات وجهاز الامن الوطني ،كلها بحجة مكافحة الارهاب.
وتصرف اليها سنويا 20% من الميزانية، ولاتوجد دوله على وجه الخليقه تصرف مايقارب ربع من موازنتها السنوية ، وعدد رجال الجيش والامن بلغ مليوناً ونصف المليون (عدا اقليم كوردستان) قياسا مع عدد نفوس العراق، هي عملية اختزال للدولة في سلطة التسلط وصيرورة (التجمع المصلحي الحاكم باعتباره مصدر السلطات) ومنظم حياة العراقيين من مؤسسات إدارة الدولة، ومجلس النواب، واخيرا بلع القضاء وسيره وفق اهوائه، واتبع كل الاليات التي انتهجتها الانظمة الشمولية، واتبع ذات النهج للنظام السابق بتصفيات الخصوم،
وبادوات المؤسسات الامنية المنحلة باسلوب ونهج اخر، الذي يركز القرارات بيد "شلة الثقة" بالمعنى العصبي الخلدوني للكلمة (سواء كان الانتماء للعائلة أو المصاهرة أو الطائفة أو المنطقة الجغرافية أو الشلة العسكرية الأمنية بحيث تحل العلاقة العضوية للولاء مكان الكفاءة والعلاقة المدنية. مع مركزة القرار في يد شخص واحد)، (والحاكم الضرورة) عزم لصنع أجهزة موثوقة، مختصة في توجيه "الضربات الاستباقية"، تحبط أية مناوئة سياسية أو مقاومات اوتيارات مدنية اجتماعية محتملة او نهوض تيار ديمقراطي. وضمان ولاء هذه الأجهزة له قد يستلزم صنع أجهزة أخرى موثوقة أكثر (الوية خاصة)، الأمر الذي يتطلب تعميم نظام المحسوبية أو الزبونية والشللية والعائلية والمناطقية، ولهذه مفعول محرض فوري للتمايزات "الطائفية". ولا بد له ان يتجه من بناء شبكة التحالفات والعداوات الإقليمية والدولية ، لضمان استقرار حكمه ، وارسلت اليه مؤخرا شركات اعلامية لتحسين صورته امام المجتمع العراقي ، وكما اشاع قيم الدول الشمولية التي عفى عليها الزمن منها تخوين الاخرين الذي انتهجه الحزب الحاكم حيال خصومها ومناوئيها.
إذ يقضي بابتذال الارهاب برفعه في وجه كل معترض وناقد لسياسته . استفادوا من التلاعب قصير النظر بهذه التهمة المطلقة وجعلها مطاطة ونسبية جدا. وإذا أضحت عبارة الارهاب شيئا مبتذلا، ويفقد المجتمع معايير التمييز بين الحق والباطل، إن تشويش المدارك العام وتساوي جميع الأشياء والأفعال وفقدان القدرة على التوجه والتمييز يدمر حس العدل في نفوس الناس ويخرس صوت احتجاج الضمير ، وحيال حالة الضياع هذه، سيلوذ الناس بالطوائف، يتوجه فيها المرء بسداد وأمان، أوطان بديلة. ولإلفتنا الطويلة بهذا الشرط المشوش فقدنا الشعور بفظاعته، ولتفضيلنا تفسيره بوجود أشرار، وإلى أن البحث عن الأشرار ينتج في النهاية الأشرار فعلا ، كما قال حسن السنيد من حزب الدعوة الحاكم (بان الارهاب يثبت فشله بانه لا يستطيع استهداف المراكز الحيوية .. فيفجرها بين الناس)؟؟
وخلاصة القول في حالتنا العراقية، فإن الاستمرار ببناء أجهزة الأمن بالاتكال على قيادات ذات انتماء حزبي موالية للحزب الحاكم لن يحقق عنصر استقرار المؤسسة الأمنية أو شرعيتها أو مصداقيتها باعتبارها خادمة للحزب وليست لجميع المواطنين.

هل تشكل مبادرة السلم الاجتماعي مدخلا لحل الأزمة العراقية؟

فه يلي / دوتشه فله

لم تجتمع كل أطراف العملية السياسية في المؤتمر الوطني للسلم الاجتماعي الذي عقد في بغداد. المراقبون انتقدوا من غاب عن المؤتمر كما شككوا في صدق نوايا من حضره ووقع على وثيقة شرف الحفاظ على السلم الاجتماعي في العراق.انعقد قبل أيام في بغداد المؤتمر الوطني للسلم الاجتماعي بدعوة من خضير الخزاعي نائب الرئيس العراقي. يهدف المؤتمر للتوقيع على وثيقة شرف من شأنها إنهاء الخلافات وتوحيد صفوف الفرقاء السياسيين العراقيين. عقد المؤتمر بحضور رئيس مجلس الوزراء نوري المالكي ورئيس مجلس النواب أسامة النجيفي ورئيس التحالف الوطني إبراهيم الجعفري ورئيس التحالف الكوردستاني فؤاد معصوم وعدد من الساسة ورؤساء الكتل والأحزاب ووجهاء عشائر ورجال دين.

بنود وثيقة الشرف دعت إلى تشكيلَ لجنة برئاسة نائب رئيس الجمهورية خضير الخزاعي من أجل تفعيل الحوار بين الكتل السياسية، والتأكيد على تعزيز الثقة بين أطراف العملية السياسية فيما بينها واللجوء إلى اللقاءاتِ الوطنية والثُنائية ونبذ العنف، والبحث عن الحلول عبر الوسائل الدستورية والابتعادَ عن استخدام وسائل الإعلام في طرْح الخلافات والمشاكل.

الاتفاقية ليست الأولى من نوعها، فقد سبقتها اتفاقيات مثل "اتفاق مكة" و"اتفاق أربيل". فما الجديد بوثيقة الشرف هذه، في وقت يمر العراق بوضع سياسي متأزم ومشاكل في المحيط الإقليمي؟ يقول المحلل السياسي الدكتور واثق الهاشمي في حوار معDW عربية: " تعد هذه الوثيقة الفرصة الأخيرة للساسة العراقيين لانتشال البلد من حالة الفوضى والصراعات التي تنذر بحرب طائفية". ويشير أيضا "من ناحية النص لا يميز هذه الوثيقة أي شي جديد عن المواثيق السابقة، بل أن بعضها كان أكثر حكمة في التعبير عن واقع الحال العراقي. لكن ما يميزها هو الظرف الحرج والقاسي الذي يمر به العراق من قتل وصراعات وانقسامات".

يشاركه الرأي الأستاذ محمد الوادي، المحلل السياسي وعضو مركز تطوير الاتحاد الأوروبي بقوله "إن المؤتمر من حيث العنوان يحمل اسما جميلا، لكن من حيث التفاصيل لم يأت بشيء جديد،" مذكرا بالاتفاقيات السابقة التي نتجت عن "مؤتمر القاهرة"، الذي دعت إليه الجامعة العربية ولقاءات"مكة واربيل". ويضيف الوادي في تعليقه حول توقيت هذه المبادرة: "أن قرب موعد الانتخابات وأجندات خاصة لدى بعض الساسة كان لها دور في اختيار هذا التوقيت، لكن أياً منها لا يصب في مصلحة ترسيخ السلم الاجتماعي".

> " تعد هذه الوثيقة الفرصة الأخيرة للساسة العراقيين لانتشال البلد من حالة الفوضى والصراعات التي تنذر بحرب طائفية"

غياب

انعقد المؤتمر في ظل غياب العديد من أقطاب الساسة العراقية كقادة التيار الصدري ورئيس الوزراء الأسبق رئيس القائمة العراقية أياد علاوي. بالإضافة إلى صالح المطلك رئيس الجبهة العراقية للحوار الوطني، وكذلك مسعود البرزاني رئيس إقليم كوردستان العراق. الأمر الذي ربما سيدفع المواطن العراقي للتساؤل إن كان النجاح سيكتب للوثيقة مع غياب هؤلاء الساسة. في هذا الصدد يقول الهاشمي: "من أكبر مشاكل المشهد العراقي الحالي هو انعدام النوايا الصادقة لدى الساسة العراقيين". ويرى أن الأطراف السياسية العراقية تعيش اليوم "حالة الخوف من الآخر". لكنه يعزو غياب بعض الساسة عن حضور المؤتمر إلى الخشية من نجاحه "فنجاح المؤتمر قد يصبح دعاية انتخابية لصالح القائمين عليه".

الوادي من جانبه يرى أن حضور الساسة الغائبين لن يؤثر على نتيجة المؤتمر، لأن المؤتمر أصلا لا يملك الفاعلية. "فأغلب الساسة، ممن شاركوا أو لم يشاركوا في مركب واحد، ولا يميزون بين المصالح العامة والخاصة".

وفي تعريفه لمفهوم السلم الاجتماعي يشير الوادي إلى معنى السلام الدائم ورفض كل أشكال القتل والإجرام، والوئام بين مكونات الشعب الواحد واحترام المعتقدات، ويتساءل: "لنكن صريحين، هل توجد لدينا هذه القيم والمبادئ سواء على الصعيد السياسي أم الشعبي؟".

لاحاجة للحضور

رافضو الانضمام إلى المؤتمر الوطني

للسلم الاجتماعي يقولون، إن هناك دستوراً للبلاد وسلطاتٍ ثلاثاً، تقود البلاد للخروج من أزمتها الراهنة إذا تم الالتزام بها، وبالتالي لا يرون جدوى من إضاعة الوقت في وضع مواثيق ومعاهدات قد تكون بديلا لدستور البلاد. عن هؤلاء يقول الوادي:" إن من يتحجج بهذا الكلام كالذي يقول كلمة حق يراد بها باطل". وأضاف "أن الكل يعلم أن هناك دستورا وهو مصدر التشريع"، ويذكر الوادي بخطاب رئيس الوزراء نوري المالكي، الذي أكد فيه أن هذا المؤتمر ليس بديلاً عن الدستور والسلطات الثلاث. وفي هذا السياق يشير الهاشمي:"إلى أن هؤلاء الفرقاء والخصوم السياسيين هم من كتب الدستور وليس المواطن البسيط، والغريب أنهم لا يتفقون عليه، لذا فهم مطالبون بتجاوز خلافاتهم والاتفاق على ما أصدروه من قوانين وتشريعات".

حول إمكانية تطبيق بنود هذه الوثيقة والالتزام بها يؤكد الهاشمي أن "هذه الوثيقة ليست ملزمة وتخلو من صفة الإلزام، ولا يوجد ضامن حقيقي لتطبيقها سوى الضامن الأخلاقي للأطراف السياسية". في نفس السياق يشير الوادي إلى "أزمة ثقة" بين الناس والواجهة السياسية في العراق، وأن "كل الآليات التي وضعت لن تجدي نفعا ما لم تكن هناك نوايا صادقة لدى الأطراف السياسية واحترام للقوانين والدستور".

اهمية المعارضة السياسية

جوت موشيار

فى لا يستقيم النظام الديمقراطي في اي بلد من دون وجود معارضة سياسية شرعية وقانونية معترف بها من قبل الدولة، والمعارضة السياسية تنشأ في العادة لوجود تناقضات داخلية لا يخلو منها أي مجتمع.لذا فأنها ضرورية للتوازن بين القوى والحركات السياسية المتنافسة وللتقدم الأجتماعي عموماً، ولا يمكن الأستغناء عن مثل هذه المعارضة، من دون أدخال البلد، مهما كان نظامه السياسي، في دوامة الأزمات.المعارضة لا تقوم فقط بمراقبة أعمال السلطة التنفيذية و متابعة سياستها و نقدها من اجل تصحيح مسارها ، بل هي ضرورية ايضا كآلية للتواصل بين المواطنين ومؤسسات السلطة السياسية. ولكي تكون المعارضة فعالة لا تكفي ان تشخص المشاكل العالقة و تنتقد مؤسسات الدولة فقط ، فالمعارضة الحقيقية ينبغي ان تمتلك رؤيتها الخاصة وبرامجها المعلنة، التي تختلف عن رؤية وبرامج الحكومة لسبل التنمية والتطور والتقدم الأجتماعي المعارضة الكوردية الناشئة :

لا شك ان ظهور معارضة سياسية شرعية و علنية في أقليم كوردستان في السنوات الأخيرة ، ظاهرة صحية وضرورية ، ولكن ثمة اختلافاً جوهرياً بين المعارضة السلمية العلنية ، التي تعمل لكسب الرأي العام و الفوز في الأنتخابات التشريعية و المحلية وبين الحركات و التنظيمات السرية و شبه السرية التي تعمل في الخفاء و تستخدم وسائل غير ديمقراطية و تلجأ للعنف ،لتغيير النظام القائم و الوصول للسلطة .و مثل هذه المعارضات تنشأ في ظل الأنظمة التسلطية و لا مكان لها في فضاء الديمقراطية الحقيقية .المعارضة لا تعني على الأطلاق معارضة أي أجراء أو قرار حكومي و ان كان يخدم المجتمع ، ولا تعني تضخيم السلبيات ، التي قد تتحمل الحكومة مسؤوليتها الى هذه الدرجة او تلك ، كما لا تعني السكوت عن الأيجابيات و الأنجازات و المكاسب و النظر اليها من زاوية المنافسة الحزبية وليس من زاوية خدمة المجتمع و مستقبل القضية الكوردية ، التي لم تحل لحد الآن ، رغم تمتع أقليم كوردستان أو بتعبير أدق " كوردستان الجنوبية " بوضع أشبه بالأستقلال ، و لكن الطريق ما يزال طويلاً امام الكورد في أجزاء كوردستان الأخرى و حتى في كوردستان الجنوبية نفسها للوصول الى ما يتطلع اليه الشعب الكوردي من أستقلال و حرية وتطور في شتي مجالات الحياة ومواكبة التطور الحضاري العالمي الراهن و ضمان حياة كريمة لكافة شرائح المجتمع.الخطاب السياسي للمعارضة الكوردية و بخاصة فصائلها الرئيسة الثلاثة (حركة التغيير، الأتحاد الأسلامي الكوردستاني، الجماعة الأسلامية) خطاب أنتقادي لاذع على الدوام ، يبحث عن السلبيات وهي سلبيات لا أحد يشك في وجود البعض منها أو حتى الكثير منها فى الواقع الكوردستاني اليوم . و لكن من حقنا أن نتساءل : الا يوجد أي ايجابيات في أقليم كوردستان ؟ و اذا كان الجواب بالنفي ، أذن كيف تحققت هذه الأنجازات، التي يلاحظها القاصي و الداني ، في البناء و العمران و في شتى جوانب الحياة في الأقليم . لم اسمع لحد الآن من الإعلام المعارض كلمة حق حول أي انجاز أو تطور شهده الأقليم في السنوات الأخيرة .

والأهم من ذلك ان مكاسب الشعب الكوردي في الأقليم تحققت بفضل تضحيات سخية و أنهار من الدماء الزكية و نضال طويل ودام على مدى مئة سنة في الأقل ، وليس من حق أحد – كائناً من كان – ان يجازف بها أو ينال منها على ساحة المنافسة الحزبية من اجل جني مكاسب سياسية .ما تحقق لحد الآن من حقوق مشروعة للكورد كان بفضل أنتفاضة آذار 1991 المجيدة وصمود شعب كوردستان بوجه الحصار المزدوج ومن ثم الأسهام الفاعل في أسقاط النظام الديكتاتوري السابق ، هذه الحقوق ، ولا أقول المكاسب، أنتزعت أنتزاعاً من الحكومات المركزية المتعاقبة بالنضال البطولي الدامي، و ليس من حق أحد التفريط بها، اذا كان حريصاً حقاً على حاضر ومستقبل الكورد وكوردستان..

توحيد البيت الكوردي :

يخوض الشعب الكوردي اليوم في اقليم كوردستان نوعا آخر من النضال وهو النضال السلمي (السياسي و الدبلوماسي) وحقق في هذا السبيل خطوات كبيرة الى الأمام وفي مقدمتها ، أنتزاع المزيد من الأعتراف الدولي بقضيته العادلة ، حيث تتعامل الدول مع الأقليم على اساس العلاقات الثنائية و المصالح المشتركة ووجود أكثر من 30 قنصلية أجنبية في أربيل يعد في حد ذاته أعترافاً بخصوصية كوردستان و حق شعبها في العيش في وطنه على قدم المساواة مع مكونات العراق الاخرى ضمن عراق فدرالي، ديمقراطي، تعددي. شعبنا لن يقبل العيش في ظل نظام تسلطي جديد مهما رفع من شعارات براقة و زائفة . العقلية التسلطية المتخلفة السائدة اليوم لدى الطبقة السياسية الحاكمة في بغداد لا تختلف من حيث الجوهر عن العقلية الصدامية ، ولا يقل خطراً عن النظام الصدامي، اذا سنحت له الفرصة لفرض ارادته على القوى السياسية الأخرى .الصراع السياسي والأقتصادي الذي يخوضه الأقليم مع نظام يحاول اعادة عجلة التأريخ الى الوراء، صراع مفصلي في تأريخ الحركة التحررية الكوردية. ومن واجب المعارضة الكوردية الوقوف الى جانب حكومة و شعب الأقليم عندما يتعرض مصير الأقليم و مكاسب شعبه للخطر وهذا أضعف الأيمان.ولكن ما نجده اليوم من مغازلة بعض أطراف المعارضة للقوى السياسية الشوفينية التي تحاول تحجيم دور الاقليم وعرقلة تطوره، أمر يدعو الى التساؤل عن مدى حرص هذه المعارضة على مكاسب الشعب الكوردي و مستقبله .واذا كانت هذه القوى تعامل أبناء جلدتها في القومية و الدين بمثل هذه المعاملة اللاأنسانية القاسية و بمثل هذا التمييز الطائفي، فهل يكون تعامله مع الشعب الكوردي أفضل !.

أن أي عاقل لا يمكن ان يتوقع خيراً من نظام يضطهد شعبه و يهدر ثرواته و يصادر حرياته. وها هو العراق بعد عشر سنوات من سقوط النظام السابق يئن من فقدان الخدمات العامة و تفشي الفساد و الفقر و التخلف في جوانب الحياة كافة . ماذا تتوقع المعارضة الكوردية من مثل هذا النظام ؟ في النظام الديمقراطي ،الحكومة والمعارضة تعملان يدا بيد عند إتخاذ القرارات المهمة ،لأن الأهداف الستراتيجية دات العلاقة بحياة الناس ومستقبل البلاد ومصالح الوطن العليا ،اهداف مشتركة بينهما وإن إختلفت الرؤى حول طرق واساليب تحقيقها.

لقد آن الأوان للمعارضة الكوردية ان تغير نهج عملها وخطابها السياسي وتضع مصالح الشعب الكوردي ومستقبله فوق المصالح الحزبية الضيقة التي تتركز علي إنتزاع السلطة بأي وسيلة كانت ،للتمتع بمغانمها ومباهجها، ولكن السلطة في النظام الديمقراطي أداة لخدمة الشعب وليست هدفا بحد ذاتها. وفي هذه المرحلة الدقيقة ينبغي علي المعارضة الكوردية أن تلجأ للحوار البناء لان توحيد البيت الكوردي مطلوب اليوم أكثر من أي وقت مضى ، حيث يمر الأقليم بظروف محلية وأقليمية في غاية التعقيد وتواجه تحديات تتطلب التكاتف من اجل تجاوزها بسلام.

السلطة والمعارضة السياسية وغياب المشروع السياسي

من نافل القول أن هدف كل معارضة سياسية في كل مكان و في كل الأزمان هو الوصول الى السلطة أي سلطة الدولة، فلا وجود لحزب أو تيار سياسي هدفه الحصري التبشير بفكرة على أو الدفاع عن مبدأ أجتماعي أو ثقافي إلا بمقدار مايكون هذا التبشير وهذا الدفاع جزءاً من عملية سياسية مشدودة الى الهدف النهائي وهو السلطة.

سامان سوراني

السياسة هي مرآة المجتمع، لا يمكن أن ينظر اليها كفاعلية سلطوية و سلطانية أو حزبية فقط بل هي قبل كل شيء فاعلية اجتماعية ومجتمعية. أن نشأة المعارضة في المجتمعات الإنسانية ، كأداة من خلالها يتم كبح جماح اي سلطة ما ، مرتبطة بنشأة السلطة. وللمعارضة السياسية علاقة وثيقة بالديمقراطية فهي تُعد جزءاً أساسياً وشرعياً من النظام السياسي الديمقراطي.

ففي الديمقراطيات الغربية، التي تجاوزت الى حدّ ما الديمقراطية التمثيلية نحو الديمقراطية الميديائية، نرى بأن السلطة والمعارضة هما قطبان جدليان في وحدة تناقضية يحمل كل منهما إمكانية أن يصير الآخر. فهما تنتميان إلى مجال سياسي مشترك ، هو المجال الذي ينتجه المجتمع ، ويعبر عن فاعليته السياسية الحرة الواعية والهادفة. وهناك طلب متزايد ومستمر على دور المعارضة وفاعليتها. الهدف منه هو صون الحياة السياسية من الإضطراب و مدّها بأسباب الإستقرار. فوجود المعارضة يعني قوة توازن ضرورية في الحيز السياسي أو المجال العمومي لأنها لا تصبح عبئاً أو مصدر إزعاج لإستقرار السلطة. فالسياسة كالطبيعة في المنظور الأرسطي تخشى الفراغ، والمعارضة هي الأثير الذي يملأ هذا الفراغ الناجم من وجود سلطة منفصلة عن المجتمع و لو بشكل جزئي، لذا عليها بوصفها البديل السياسي للسلطة القائمة أن تصون الصورة الإعتبارية التي لديها عن نفسها أو لدى الجمهور عنها.

أما فيما يخص السلطة و أحزابها فإنها إن عجزت عن التأقلم مع تحولات الفكر والسياسة والواقع في عالم إعتاد على التحول المستمر فسوف تنكمش بالنتيجة على نفسها و تجترّ بداهتها دون مراجعة و تدقيق وكأنها حقائق مطلقة منزّلة أو مسطورة في كتاب مبين وهكذا تعجز عن التأقلم مع التحولات المجتمعية وموجات أجيالها الجديدة لاخارجة من رحم حقبة من المآسي والكوارث. وهنا نرى استمرار خطاب المعارضة الشعاراتي في ترديد أوراده و أذكاره غير المنسقة حول التغيير الشامل و الأهداف الكبرى تُزيد من هربها نحو الأمام في مفارقة صارخة تشبه مفارقة التلازم بين الهزيمة والبطولة في الوعي المجتمعي، كأنه التوازن بين ما يجب ، فيدعو للفيل إن حوصَرت النملة.

إن تكرّس البيروقراطية والتسلط الإداري وإنعدام آلية التداول الديمقراطي للمسؤولية داخل الأحزاب تمنع إمكان تجدد الدورة الدموية في شرايين الأجهزة الحزبية. و بهذا لا يصل الغذاء الكافي الى أعضاء تلك الأجهزة فيقع مايشبه التصلب القاتل في شرايينها. والمآل هو غياب الديمقراطية

في الحياة الحزبية الداخلية لتلك القوى.

ففي ظل غياب الديمقراطية تتعرض الوحدة الحزبية الى خطر التمزيق و الإنشقاق ، بعد ألا يجد الرأي المعارض إمكانية التعبيرعن نفسه في الأجهزة التنظيمية و في الإعلام الحزبي أو حين يتعرض أصحابه الى التهميش أو التعتيم أو الإبعاد أو الطرد أحياناً و يبقى الملاذ الوحيد كما ينتظر الإستقلال التنظيمي أو الإنشقاق عن الحزب. أما فيما يخص الإستتباع السياسي فمن الضروري أن يمتلك الحزب قراره السياسي المستقل وهنا لا نعني بالإستقلال إمتلاك الحزب استقلاله التنظيمي فقط بل تمثيله السياسي الصادق لمصالح قسم أو جزء كبير من المجتمع ، فمن دون صون الإستقلال السياسي يفقد الحزب المعارض والمتواجد في السلطة مصداقية التعبير عن القاعدة الإجتماعية التي يفترض أن يمثلها ، و هكذا ينحو بإتجاه تزوير وظيفته السياسية-الإجتماعية و يسقط في آلية من الإستبدال الوظيفي ليتحول الى قوة تعبر عن مركز أو موقف خارج عن التمثيل الأصلي الخاص به.

علينا أن لا نستسلم للتفسيرات التي تحجب و لا تفسر بثوابتها القديمة و عناوينها الحديثة، لأن بناء الوحدة الوطنية و إنهاض الخطاب الوطني الموحد ينظم بمشروع سياسي ذو رؤية متماسكة يقلل من أهمية الشعارات السياسية الخاوية ويزيد من نظرية النظام الديمقراطي. فالعمل السياسي لا يملك أن يكتسب أسباب الفاعلية والتأثير إلا إذا كان مستنداً الى مشروع سياسي و إجتماعي يبرّره و يؤسّس له عوامل النجاح. لنعترف بالواقع إذا شئنا معالجته أو تدبيره ، فطريق التغيير الديمقراطي لا يمكن أن يقتصر من خلال ركوب موجة الضغط المنطلقة من حماسات الجهات المعارضة والمركبة على حوامل خارجية تشتغل ببطاريات أجنبية والنضال الديمقراطي يقتضي نفس طويل و ماعداه يجلب الإنتكاس و الإخفاق. الديمقراطية ليست الترياق الشافي من جميع الآفات بل هي نظام من بين الأنظمة داخل الفضاء الاجتماعي المركب ، قد لايصلح لمختلف دوائر المجتمع و مؤسساته، فهو نظام لإنتاج الفاعلية السياسية و لممارسة السلطة و إن نجاح الديمقراطية رهن بتوفير ميزان قوى يرفده و يحميه و يفتح المسارب و الأنفاق أمام تدفق حركاته. والنظام الديمقراطي يستحيل الى الضد مالم يتعامل الناس، أفراداً و جماعات ، مع أنفسهم بوصفهم فاعلين إجتماعيين يعبرون عن فاعليتهم السياسية عبر التفكير الحي والعمل المتقن.

وختاماً يقال: إن فاقد الشيء لا يعطيه وأن الحزب المطعون في ديمقراطيته الداخلية لا يملك أن يقدم للمجتمع بديلاً ولا مشروعاً ديمقراطياً.

سوق المزايدات

كفاح محمود كريم

فمر بعد سقوط النظام مباشرة استقبلت مقرات الأحزاب المعارضة للنظام والتي فتحت أبوابها وأصبحت بقدرة قادر من اسقط النظام بل وادعت أنها كانت وراء انهيار النظام وسقوطه بكوادرها ومناضليها، ورغم ما فعله العديد من المناضلين في معارضة النظام الدكتاتوري، إلا أن الحقيقة غير ذلك تماما، ولولا أن هدى الله الأمريكان ورفاقهم في التحالف الدولي وبتأييد مطلق من المنظمة الأممية وجامعة الدول العربية والمؤتمر الإسلامي، لما سقط النظام كما قال بدوي حاذق حتى يحكمنا أحفاد أحفاد عدي وقصي، وليس العيب هنا في الشعب بل في طبيعة الأنظمة البوليسية التي تشكلت اثر انقلابات عسكرية في معظم بلداننا الشرق أوسطية، التي شهدنا سقوط البعض منها وتلك المشاهد الكارثية التي حصلت وما تزال تحصل في سوريا الآن.أعود إلى لب الموضوع كما يقولون عن المزايدات وسوقها الرائجة في غياب معادلات المواطنة الحقة، فبمجرد إعلان سقوط نظام صدام حسين استقبلت مقرات الأحزاب المعارضة كما ذكرنا المئات أو ربما الآلاف من البعثيين بمختلف مستوياتهم الحزبية ممن كانوا قد فصلوا قبل سقوط النظام لأسباب كثيرة لم يكن واحد منها معارضة النظام، وممن احيلوا على التقاعد بسبب عدم فوزهم بانتخاباتهم الحزبية أو لثبوت اختلاس أو سرقة بعضهم لأموال الحزب أو الدولة.. وأسباب كثيرة أخرى، لكنني متأكد تماما بان ليس في تلك الأسباب جميعها كما قلت واكرر أي سبب لمعارضتهم القائد الضرورة أو منهاج الحزب العقائدي!؟

لكنهم قدموا أنفسهم؛ أي هؤلاء المفصولين من البعث أو المحالين على التقاعد أو الفاشلين في انتخاباتهم الحزبية، كضحايا لنظام صدام حسين، ولم ينسوا طبعا اصطحاب شهود لهم من المقربين لتلك الأحزاب المعارضة سواء من الكوادر أو من أقربائهم وحبايبهم، وتحولوا خلال ساعات من رفاق العقيدة والزيتوني إلى مناضلين ضد النظام ورئيسه والدليل (ألولو) بشهادة من كان لهم علاقات خاصة وأفضال متبادلة ممن صنفوا أو عرفوا بمعارضة النظام، بل الكثير منهم تحول مباشرة من رفيقي إلى مولاي وارتدى العديد منهم زي البيشمه ركه في الموصل وكركوك وديالى حاملا الرايات الصفر أو الخضر!؟

لا اعتراض على التوبة والاعتراف بالخطأ والاعتذار وتصحيح السلوك والتصرف، بل الاعتراض الشديد على الانتهازية والمزايدات الرخيصة، ليس من قبل فلول النظام السابق فقط بل من كثير من الآخرين أيضا، وخاصة أقرباء وأتباع الشخصيات المناضلة حقا ممن نقشت لها تاريخا ودورا معروفا في مقارعة الدكتاتورية، حيث تتعرض هذه الشخصيات من كل أطياف الفعاليات السياسية والاجتماعية إلى تشويه وتقبيح وإساءة سمعة من خلال مزايدات تلك المجموعات الملساء من الأتباع والمريدين ومساحي الجوخ ومرتزقة المواقف، ممن يسيئون بشكل كبير إلى تلك الشخصيات بسلوكهم الشائن وتصرفاتهم التي تنعكس مباشرة على من يزايدون أو يتاجرون باسمه.

إنها دعوة مخلصة لتلك الشخصيات ليس هنا في بلادنا فقط وإنما في كل البلدان التي تشابهنا في ما حصل ويحصل من تغييرات سياسية واجتماعية لقطع دابر هذه الطبقة الرثة من المنافقين والانتهازيين وتجار المسؤولين الذين يبيعون ويشترون بتاريخ اولئك المناضلين الذين تحولوا على أيدي تلك الطبقة إلى بقالة للوطنية والمزايدات.

القاعدة سيد مناطق جنوب نينوى ليلاً
تعود لـ " التحريم" وآتاواتها بلغت 5 ملايين دولار شهريا

فه يلي

عادت منشورات تنظيم القاعدة إلى الظهور مجددا في محافظة نينوى والتي تضمن "تحريم" ارتداء أنواع محددة من الزي أو سفور النساء وتبرجهن وقائمة طويلة من الأمور التي يراها المتشددون الإسلاميون حراما في الدين الإسلامي ويعرض المخالفين للمعاقبة.

وهذه المنشورات علامة أخرى على النفوذ الذي اكتسبه مجددا التنظيم المتشدد والظهور بجرأة أكثر من مناسبة وتحدي أجهزة الدولة الأمنية.

قبل عام 2008 كان مسلحو القاعدة يبسطون نفوذهم على مساحات شاسعة في العراق في محافظات واقعة شمال وغرب البلاد وتقوم بفرض تعاليمها على السكان بقوة السلاح.

وشنت القوات الأمريكية والعراقية باسناد من فصائل عشائرية مسلحة عمليات عسكرية واسعة النطاق طردت خلالها غالبية مسلحي القاعدة واستعادة السيطرة على تلك المناطق.

وانحسر نفوذ التنظيم المتشدد على مدى السنوات الأخيرة وفقد السيطرة على الأراضي رغم أنه كان يشن على نحو شبه مستمر هجمات مسلحة وأخرى عبر سيارات ملغومة وقنابل ضد أهداف حكومية ومدنية.

وفي الأشهر الأخيرة ظهرت الفصائل المسلحة بمظهر القوي غير الآبه بعشرات آلاف عناصر الأجهزة الامنية المنتشرين في كل شبر من محافظة نينوى.

حتى أنها بدأت بتغيير نوعية عملياتها المتبعة في السنوات الأخيرة، وعمدت إلى تهجير الشبك وهم من الشيعة وكذلك استهداف المقرات العسكرية المنتشرة بين الاحياء السكنية عبر الانتحاريين.

ويسيطر المسلحون ليلا على مناطق واقعة جنوب المحافظة، وتعود الدفة مجددا الى الاجهزة الامنية خلال ساعات النهار.

وفي مؤشر واضح على إعادة نفوذهم إلى مدينة الموصل وتحكمهم بمفاصل الحياة وزع المسلحون منشورات في عدد من الاحياء السكنية وسط المدينة تحرم ارتداء "البرمودا" من قبل الشباب.

والبرمودا عبارة عن سروال قصير يغطي حتى أسفل الركبة، ويقول المتشددون إن العقيدة الاسلامية تمنع ارتداء هكذا نوع من الملابس.

ويكون المخالفون عرضة للعقوبة، وفي تحذير قاس على جديتهم أقدم المسلحون على قتل اثنين من اصحاب محال بيع الملابس في العاشر من ايلول في منطقتي المثنى وسيدتي الجميلة.

بدأ كل ذلك حينما اعلن القائد العام للقوات المسلحة العراقي نوري المالكي عملية "ثأر الشهداء" في العاصمة العراقية بغداد وعدد من المحافظات العراقية من بينها نينوى.

وقال قائد عمليات نينوى الفريق الركن باسم الطائي ان 15 يوما الاولى من العملية تمكنت قيادته من اعتقال 202 من "الارهابيين" المطلوبين لديها وقتل 15 منهم وضبط مئات العبوات والاسلحة المختلفة.

وتزامنت هذه التطورات مع ارتفاع وتيرة استهداف المكون الشبكي من قبل الدولة الاسلامية في العراق والشام، وهو جناح القاعدة في العراق وسوريا.

وبلغ عدد القتلى من الشبك الى 1270 شخصا منذ اسقاط النظام السابق في 2003 ولغاية الرابع عشر من ايلول من هذا العام بعد ان فجر انتحاري يرتدي حزاماً ناسفاً نفسه في مجلس عزاء في قرية "اورتة خراب" الشبكية بناحية بعشيقة (17كلم شمال شرق الموصل) واسفر عن مقتل 27 شخصا واصابة 37 بجروح متباينة.

ونفت في وقتها قيادة عمليات نينوى وقوع هذا التفجير ضمن قاطع مسؤوليتها وبحسب تصريح قائد الفرقة الثانية في الموصل اللواء الركن علي الفريجي فإن هذا الانفجار وقع ضمن المناطق المتنازع عليها بين الحكومة الاتحادية وحكومة اقليم كوردستان.

وأشر سكان ومصادر أمنية تزايدا ملحوظا في أعمال العنف في نينوى نتيجة رفع الاتاوات التي يفرضها التنظيم المتشدد على أبناء المنطقة.

ويجمع التنظيم الاتاوات من الاطباء والصيدليات وأصحاب مولدات الكهرباء الأهلية والتجار اضافة الى المقاولين واصحاب محلات الصرافة فضلا عن عدد من دوائر الدولة.

وتجري كل هذه الأعمال أمام مرأى أجهزة الأمن المختلفة التي يبدو أنها تعجز عن بسط سيطرتها ولم نشاطات المسلحين في المحافظة ومركزها الموصل الواقعة على بعد 400 كلم.

وكانت مصادر في أجهزة الامن قد تحدثت عن فرضها إجراءات تمكنت من خلالها من انحسار جمع الاتاوات المفروضة من 5 ملايين دولار في العام الماضي إلى نحو 300 ألف دولار.

إلا أن هذا الحال لم يعجب فيما يبدو المتشددين ورفعوا أتاواتهم مجددا

لتسجل 1.3 مليون دولار شهريا، بحسب ما كشفه مصدر أمني لـ"فيلي".
ويشير المصدر إلى ان تنظيم القاعدة يقوم بانفاق هذه الأموال لتجنيد الشباب وشراء اسلحة ومواد متفجرة وتلغيم السيارات.
وكانت السلطات الرسمية وأجهزة الامن تفخر في السنوات الأخيرة برفع الكتل الكونكريتية المحيطة بالمباني الحكومية والعسكرية في إشارة على انتصارها على متشددي القاعدة قبل أن تعاود نصبها مجددا في الفترة الأخيرة.
وعمدت المقرات العسكرية بالتحديد إلى تحصين نفسها مجددا وغلق عدد من الشوارع المحيطة بها، بعد سلسلة استهدافات باحزمة ناسفة وسيارات ملغومة استهدفت المقرات العسكرية هناك.
ورغم عمليات امنية تنفذها الفرق العسكرية الاربع المنتشرة في المحافظة والشرطة المحلية على نحو مستمر الا ان مسلحي القاعدة زاد نشاطهم بصورة ملحوظة ضد قوافل الجيش واغتيال العسكريين والمدنيين.
يأتي هذا كله في ظل خلاف حاد بين إدارة محافظة نينوى المتمثلة بأثيل النجيفي احد زعماء إئتلاف "متحدون"، وقيادة العمليات المرتبطة مباشرة بنوري المالكي القائد العام للقوات المسلحة وزعيم دولة القانون.
وأحدث هذا الخلاف بحسب مراقبين فجوة امنية يستغلها المسلحون منذ فترة ليست بالقصيرة.

الطريقة النقشبندية بين الظاهر والباطن أو الممنوع والممتنع

سامان سوراني

فإذا إنطلقنا من فهم للحقيقة مبنية على التطابق بين الفكر والواقع، بين العقل والمعقول، بين الكلمات والأشياء فسوف نقع في أفخاخ اللغة، لأن الحق يمتلك فوق الدلالة المنطقية الإبستمولوجية (المعرفية) دلالة أنطولوجية (وجودية) ودلالة حقوقية أيضاً، لأنه هو الوجود الذاتي واليقين العقلي والحكم العادل. المعنى الانطولوجي يجرنا للقول بأن الحق يُشهد ولا يُعلم، ينكشف ولا يُثبّت، يتأول ولا يُبرهن، أي أنه يعرف بالكشف والمشاهدة، لا بالبحث والنظر.
الباحث في التصوف يدهش كثيراً عندما يرى النهج الذي يسلكه المتصوفون للوصول الى الحقيقة العليا دون أن يعرفوا ماهو التصوف ومتى نشأت هذه العبادة. فالتصوف يشبه الى حد كبير الصورة الروحانية التي إنفردت بها الروحانية الهندية. وهي مرتبطة أحكم ارتباط بمذهب "الفيدا"، كتاب الهند المقدس، و بمذاهب الهنود المختلفة في تلك العصور. للأسف هنا لا مجال للبحث العميق في الأصول الغربية والشرقية للتصوف وكيفية إنتقاله الى المجتمع الإسلامي وأسباب تطرفه.
ما يهمنا ذكره هنا هو مجاهدة الإنسان الهوى والإشتغال على الذات لتغير نمط الحياة وإستثمار الطاقات الإبداعية للتحول من كون الإنسان مجرد ذات أو موضوع نفساني الى كونه ذاتاً راغبة تفحص عن الحقيقة والإنتقال الى الصعيد الحقاني والتحول من لذة الجنس الى لذة الفكر والنص ومن متع الايروس الى متع اللوغوس للتخفيف من المركزية و النرجسية والإدعاءات المثالية والمتعالية بنزع عباءة القداسة والعصمة والألوهة والكف عن ممارسة الوحدانية والوصاية وإحتكار المعنى.
نحن نعرف أن المجتمعات المعاصرة لاتعاني اليوم من نقص في القيم المتعالية والمبادىء الروحانية ولا تعاني من غياب الله وبقية المقدسات الأخرى كالتراث والوطن والهوية، التي تكاد تحول الحياة في أكثر من مكان الى أفخاخ و كمائن إن لم نقل الى مصائب و كوارث. والعملات العقائدية التي هي مصدر مصائبنا وكوارثنا تباع وتشترى وتتاجر في أسواق البورصة والهرج، فما علينا إلا أن نفكر بطريقة مغايرة لمعالجة أزماتنا.
فما نظنه هو الحل نراه هو العلة والمشكلة. فنحن اليوم أحوج من أي زمن مضى الى عدة فكرية و روحية جديدة ، بمفاهيمها و طرقها و حقولها وستراتيجياتها. ومن غير إهتزاز في البنى الفوقية والمنظومات الرمزية والقواعد الخلقية لايمكن أن ننتظر أي تغير لأسباب الحياة وطرق المعاش وأنظمة التواصل المجتمعي.تعرّف النقشبندية من قبل مشايخها بأم الطرائق ومعدن الأسرار والحقائق ، تضع هذه الطريقة، التي هي من أكثر الطرق الصوفية إنتشاراً في الوقت الحاضر، أمام سالكيها أصول جامعة ، عليهم ممارستها للوصول الى درجات التوحيد بدعوات الى العبودية التامة ظاهراً و باطناً. من الأصول مثلاً إطلاع المُريد على إستمرار الزمن وعلمه بالأحوال التي يمرّ بها من حضور مستوجب للشُكر وغفلة مستوجبة للمعذرة. وشعور الذاكر عند ذكره بعدد الذكر وتوجه قلبه الى المذكور والإستمرار في المراقبة من دون الإلتفاف الى الغير وعدم النظر الى الآفاق أثناء السير وحفظ النفس عن الغفلة والتخلي عن الخلق للتوجه بسفر ظاهري وباطني الى الحق والإنعزال مع الذكر المستمر بالنفي الإثبات وملاحظته والرجوع الى المذكور حتى يتمكن القلب أن يحضر مع المذكور ومشاهدة الأنوار الأحدية.أما عن الطريق المراقبة فيستطيع قلب السالك أن يلازم معنى اسم الذات الالهية فبفضلها يتمكن من تنوير باطنه بنور الهداية. ومن دون المراقبة، التي هي على شكل درجات، لا يصح الكشف حسب رأيهم. فالنقشبندي، الذي ينقش الذات والصفات والأسماء والأفعال والأحكام، يتوق الى معانقة الحق لأنه يرى فيه الوسيلة الوحيدة لخلاصه من الواقع المرفوض وغاية الطريقة هي الوصول الى الفناء.
التفكير يبقى دوما إختراقاً للحدود وإجتراحاً للإمكان بالطرق على أبواب الممنوع و إقتحام مناطق الممتنع. فالممنوع هو في نظرنا خارجي متمثل في القيود المفروضة من قبل جهات أو سلطات سواء كانت سياسية أم دينية ، مادية أم رمزية. أما فيما يخص الممتنع فهو على شكل عوائق متمثلة بعادات الذهن وآليات التفكير وقوالب المعرفة. فالتحرر من سلطة الأفكار تتحقق بممارسة إختراق "الممتنع الذاتي" وهكذا يستطيع الفرد أن يمتلك حرية الفكر. والمقاومة التي تمارس ضد "الممنوع الخارجي" تولد الحرية التي تنجب التحرر من علاقات السيطرة. نحن نعرف بأنه لا يمكن أن تمارس شيئاً من غير نظرية ولا فاعلية من دون شكل من أشكال العقلنة للنشاطات والتصرفات، يتيح الحصر والضبط والتنظيم، نمذجةً أو قولبةً أو برمجة. لا يصح النظر الى الطريقة النقشبندية على أنها نقيض للعقل، فهي محاولة للتعبير عن مأزق هذا العقل الذي لم تتح له إمكانية أن يتعقل مايحصل و يُحس و يرغب، فمجال العقل هو المجال المحسوس والعيني فقط ولا يمكن الخلاص من مأزق العقل حسب تعاليم الطريقة إلا بالفناء عن الذات أو الإنفلات من عالم الواقع. للإنسان إرادة كما للخالق إرادة والعقل عليه أن يبرر الرغبة البشرية مادام لايستطيع أن يقهر رغبة السلطان القادر.وختاماً نقول: لا تلغى الإرادة فهي بحسب تعاليم العالم والمحلل النفساني النمساوي سيغموند فرويد (١٨٥٦-١٩٣٩) تتسامى و ترغب في الخلود والأبدية والخروج من زمن الأشياء. وهذا هو معنى التوحد مع الحق والجمع به. وما العارف إلا ذلك الإنسان الذي ينطق عن سرّك وأنت ساكت.

العراقيون في جورجيا ..ملاذ آمن ام محطة للنصب والاحتيال وتقصي الجنس؟

فيلي/ صادق الازرقي

حرم العراقيون طيلة عقود من متطلبات الحياة الاعتيادية؛ بسبب انعدام الاستقرار وتواصل الحروب والمعاناة التي لم تعط الفرصة للعراقي ان ينعم بحياته، وقطعا فان السفر والسياحة في البلدان يعد من اهم الحاجات الانسانية التي لا غنى عنها لاستمرار الحياة الانسانية، وفق النسق الطبيعي كي يستمتع الانسان في عمره القصير نسبيا.

وقد كان منع العراقي من الذهاب الى البلدان الاخرى للتمتع بمباهج الحياة والتعرف على الثقافات الاخرى، احد العوامل التي كرست عزلة شبه تامة للعراقيين، ماعدا الذين اضطروا الى الهجرة والاقامة في بلدان اخرى، وكان السفر ورؤية اشياء حرموا منها حلما يراود العراقيين على الدوام؛ وبسبب انعدام أي امل في العراق استعاض عراقيون عن السفر بمحاولة البقاء الدائم في البلدان التي يصلون اليها.اثر سقوط النظام السابق انفتحت ولكن بوتيرة بطيئة و بخطى خجولة بعض محطات السفر، فلقد واصلت بلدان كثيرة وضع الحواجز امام العراقي برغم تغيير النظام، ومقابل ذلك بادرت دول اخرى الى ازالة تلك الحواجز وان كان لبعضها اسبابها الاقتصادية فان ذلك شكل بارقة امل امام العراقي، ويرى مختصون في علم النفس انها قد تسهم مع عوامل اخرى في احياء ذاته المدمرة.

من الدول التي قررت فسح المجال امام العراقيين للسفر جمهورية جورجيا التي تقع في منطقة جنوب القوقاز من أوراسيا، أي غرب آسيا وشرق أوروبا التي تشكل روسيا حدودها الشمالية وتبلغ مساحتها69,700 كم2 ، وعدد سكانها 4,436,400 و عدد نفوس العاصمة تبليسي 1,066,100 .في نهاية عام 2011 اعلنت الحكومة الجورجية انها قررت السماح للعراقيين بدخول اراضيها من دون تأشيرة والاقامة فيها 360 يوما وبعد انقضاء المدة المذكورة يحصل العراقي على الاقامة المطلوبة وفقا للقوانين الجورجية.

لقد شعر العراقيون بعد هذا القرار بالفرح ومزيد من الامل وقارنه البعض بالجفاء الذي قوبل به و لم يزل العراقيون من قبل الدول العربية قبل وبعد اسقاط النظام السابق، وفي هذا يقول احد العراقيين متهكما في موقع للتواصل الاجتماعي اثر سماعه خبر القرار الجورجي" عاشت جورجيا حرة عربية من النهر الى البحر والله اذا الخبر صحيح فهذا اجمل خبر اسمعه واحنة دنستقبل سنة 2012 ربي سنة خير عليكم .. ممكن واحد يدلينه على سفارة جورجيا الشقيقة؟"لقد ابتدأ العراقيون منذ ذلك التاريخ يشدون الرحال الى الاراضي الجورجية والحق يقال ان معظمهم سافر لغرض السياحة وليس للاقامة الدائمة وان كانت الحياة الصعبة التي يعيشها العراقيون لاسيما في مجال الخدمات والامن تدفع بالكثير الى السفر الدائم وعدم العودة.

يلخص الشاعر طالب عبد العزيز الحالة بالقول "ما أن تنفتح نافذة في أحد مطارات العالم حتى يطير اليها العراقيون، فكانت تبليسي بجورجيا المحطة الأحدث في سلسلة المدن التي تعرّفوا عليها، لكن تجربة السفر عندهم لا تزال في طورها الأول، فهم يصطدمون بعشرات المآزق هناك منها اللغة والسلوك والثقافة العامة في الطعام والمشي والتحدث مع الآخرين وسواها"، ثم يشير الى ما يسميه "اخفاق مئات الآلاف في الكثير من سفراتهم، وقد لا نحملهم أعباء الاخفاق ذلك، فالسفر بالنسبة للعراقي قضية لا تتجاوز حدود الوطن ولا خبرة له في السياحة، ولا طاقة له على تحمل مشاكل المطارات التي غالبا ما تحدث بسبب أو بآخر. حتى أن قضية مثل رمي عقب السيجارة في سلة المهملات لم تأخذ طريقها الى الكثير منهم فلا يجدون لها حلا سوى رميها على الارض ومن ثم سحقها بالحذاء".

و يضيف نقلا عن ابنه "أحمد" بعد عودته من جورجيا اثر سفرة قصيرة "ان موظفة الجوازات صرخت بوجه صديقه الذي لم يسافر إلى أوروبا من قبل حين رمى عقب سيجارته على الأرض وسحقه بحذائه قائلة **No, you're in Georgia, not in Iraq** كلمة قاسية بكل تأكيد، وصورة غير محمودة عن العراق، لكن المشكلة لا تتعلق بشخص عراقي لم يتعلم بعد كيفية التعامل مع عقب سيجاره، أتذكر أن ضابطا بريطانيا في القوات التي دخلت البصرة قال حين رأى أكوام النفايات تغطي شوارع وساحات المدينة: إذا كانت الناس تحتج على نظام صدام حسين ترى ما علاقة النفايات بصدام حسين؟ لما لا تتظافر جهودهم على إزالتها، لماذا لا تبدو المدينة اجمل بعد رحيل النظام؟".

ويضيف عبد العزيز بحرقة، ان "ما يوجع القلب هنا أن جيل المسافرين العراقيين الجدد ممن أتيحت لهم فرص زيارة أوربا لا يذهبون للمتاحف، ولا علاقة

لهم بالمسرح والفنون الأخرى، بل ليس بينهم من حاول تطوير لغته الانجليزية"، يوضح "أحمد"، أنه "ظل يترجم لموظف شركة الطيران عن أكثر من 140 مسافرا عراقيا حين تأخرت رحلتهم من تبليسي إلى البصرة، وأن ما قام به المسافرون العراقيون داخل المطار لا يختلف عما يقومون به في أي سوق شعبي هنا، وسوى النساء والخمر لا غرض لهم في السفر، وتزداد الصورة قتامة حين يصعّدون من خلافاتهم الطائفية حتى وهم على طاولة الطعام مع مسافرين وسياح من بلدان متنوعة".

وينقل عن عراقي بعد ان شاهد إقبال العراقيين في تبليسي و مدينة باتومي على شراء الشقق وفتح المحال التجارية والبحث عن فرص عمل: إذا استمر العراقيون بالتوافد على جورجيا ستصبح تبليسي "حيّانية" ثانية .

ولعل الحوار الآتي الذي نقله احد العراقيين الذي يعيش في العاصمة تبليسي من احد شوارعها بين عراقيين التقيا في الشارع يلخص عمق الفراغ والالم الذي يستبد بالعراقي: هلو , كيف حالك وأنتَ في جورجيا ؟ واللهِ أفضل بكثير من وطنٍ يرتعد تحت نار التفخيخ , هنا البارات , هنا المراقص والمقاصف , هنا الستربتيز , ونساءٌ يعملن المساج لنا ونحن عراة ربي ما خلقتني , والملاهي الليلية التي تنسيكَ ما يفعلهُ العمائمُ بنا.

ويواصل حديثه بالقول "في يوم سألني أحدهم وهو في عمرٍ قد تجاوز الخمسين , وقال لي انا هنا منذ ثلاثة أيام ولم استطع النكاح سوى مرة واحدة , عندما قررت السفر قالوا لي انّ النساء في جورجيا تسعى وراء العراقيين, وأن النساء هنا مثل الفرهود . أثناء حديثنا , مرّت فتاة بعمر ابنته أو أقل , وهو ينشر الكلام عليها بالطريقة العراقية, " فدوة اروح لنعالج , صدقة لهذا الطول ".

ويقول العراقي المقيم في العاصمة الجورجية ان الوضع ليس كما يراه معظم العراقيين القادمين الى جورجيا "فقداسة العمل ظاهرة ايجابية داخل المجتمع الجورجي الذي ورثها من عصور التربية الشيوعية ايضا، فالشابات اللائي يعلن عوائلهن ويستغنى عنهن من العمل، لأي سبب، يرفضن الانزلاق نحو الرذيلة في معظم الاحوال؛ بل قد يمارسن الاستجداء على قارعة الطريق او داخل عربات مترو الانفاق لكسب عطف الركاب، دون ان ينحدرن الى هاوية الرذيلة".

ويواصل القول ان "هناك الكثير من العراقيين في جورجيا , يفعلون أشياء يندى لها الجبين, لكن الايات القرآنية على طرف لسان كل واحد منهم , وعندما تراه , تقول لنفسك, هو هذا العبد المؤمن الطيب والصالح , لكنه يستطيع ان يطحنك طحنا وهو يدلس باستخدامه الآيات القرآنية , ويسحق عليك في مجال النصب والاحتيال وسرقة المال العام والخاص, كمن يضع خلفه في دكانه مثلا , لوحة كتب عليها " توكلت على الله" لكنها في الحقيقة " توكلتُ على الشيطان".

ويضيف "أثناء حديثي مع صاحب معرض للسيارات في العراق, قال لي أنه من المؤسف سوف يعود الى النجف , لأن هذا اليوم يصادف يوم ليلة القدر وزيارة أمير المؤمنين علي ابن ابي طالب، هو يشرب الكحول يوميا , ينصب على الناس في مجال عمله يوميا , يفعل جميع الموبقات بلا استثناء , حتى انه يبحث عن الغلمان في جورجيا لعله يشفي غليله من ذلك بحسب قوله"، مردفا "عجيب غريب أمر بعض العراقيين , نصابون , متسلطون , متناقضون , دمويون , وفي الحديث عن الدين والقرآنيات لا تجد لهم مثيلا , و لا تستطيع ان تجاريهم في هذا المجال".

وعلى ذكر عمليات النصب والاحتيال التي يمارسها عراقيون في جورجيا يقول عادل كاظم ان "تجارا عراقيين يتعرضون للاختطاف في جورجيا بعد ايهامهم بصفقات تجارية مغرية تديرها شركات داخل العراق بتوسط مكاتب صيرفة في بغداد واسطنبول، وينقل تصريحا لعضو في لجنة العلاقات الخارجية النيابية تقول فيه ان "اللجنة اثبتت وجود حالتين لخطف التجار في الخارج الاولى من صلاح الدين والاخرى من بغداد وبعد البحث والتحقيق تم كشف المعلومات التي تؤكد وجود بعض الساسة الحكوميين السابقين في البلاد يقودون مافيات عراقية في الخارج تعمل على خطف التجار والشخصيات البارزة، ولاسيما ان جميع المعلومات تدل على ان جميع هذه المافيات ترتبط عبر مجاميع في دول عدة بمسؤول عراقي كبير".

وقال مواطن فضل عدم الكشف عن اسمه، ان "صديقه تاجر ومتمكن مادياً في بغداد تلقى دعوة من ممثل لشركة في الخارج وبعد مدة ذهب الى جورجيا ورأى استقبال حافل وحمايات وسيارات حديثة تنقله من مكان الى اخر فصدق وقامت المافيا التي تدعي انها شركة تجارية باصطحابه في جولة تبعد عن العاصمة الجورجية 400 كيلو متر حيث ظهرت الحقيقة ووضعوه في غرفة مظلمة وانهالوا عليه بالضرب المبرح وطلبوا منه إبلاغ ذويه واقاربه في العراق انه محتاج الى مبلغ 500 الف دولار لاتمام الصفقة التجارية على ان يتم تحويلها الى مكاتب الصيرفة بين بغداد واسطنبول وعلى اجزاء متعددة وحقا تم ذلك واطلق سراح التاجر"، مؤكدا على ان "المافيا جميع عناصرها عراقيون من دون ان اعرف اي شخص منهم".

ويقول الكاتب أحمد عبد المجيد عن مشاهداته في جورجيا، انه "ليس من الصعب تلمس حجم الوجود العراقي على ارض جورجيا، فثمة مكاتب تتولى خدمات الطيران والاقامة والتجول السياحي فضلا عن السمسرة بالعقارات. اما المطاعم فبرغم حداثة وجودها على خارطة العاصمة، فانها ترفع الاسماء العراقية والعربية كأربيل او علاء الدين او نؤاس او الصياد وتغري السواح العراقيين بتقديم ما لذ وطاب من طعام بلدهم في بلد فيه مئات الانواع من الاكلات التي يدخل في صميمها عجين الحنطة. فالمطبخ الجورجي الشهي، متنوع مقبول النكهة، والأهم انه بسيط غير معقد كالدولمة او المسكوف مثلا. وترحب المطاعم العراقية بزوارها اما باختيار اسم دال او وضع العلم العراقي الجديد، مع الاشارة الى كلمة "حلال" لتطمين الزبائن الى عدم استخدام لحم الخنزير وان عملية الذبح تتم بالطريقة الاسلامية".

ويشير الى ان معظم مطاعم مركز تبليسي واسواقها تزدحم بالعراقيين "انهم من الطراز الذي يهاب تجاوز حدود المكان، وبرغم ان الشركات السياحية التي تتولى تنظيم برنامج زيارتهم الى جورجيا مكلفة بواجب اطلاعهم على بعض المدن المحيطة بالعاصمة، الا ان كثرة الموجودين، يوهم انهم لا يميلون الى الالتزام بالبرامج ويفضلون التجوال، مجموعات، تبدأ بثلاثة اشخاص وتصل الى سبعة، ربما هو نزوع الى الحرية المفقودة في بلدهم نتيجة الاوضاع الامنية التي قطعت اوصال بغداد وجعلتهم مستهدفين في نواديهم الرياضية ومنتدياتهم الشعبية "المقاهي" ومحالهم التجارية ومراكز اعمالهم".

ويضيف "الى جواري في الطائرة يجلس بمقعد رجال الاعمال، شاب ظل يلهو بجهاز آي باد خاصته. ظننته ضمن المجموعة السياحية التي على متن الطائرة، الا انه صارحني القول بانه ذاهب لاستطلاع فرص الاستثمار في قطاع العقار في جورجيا، وانه مع اربعة من اصدقائه ينوون شراء سكن لعوائلهم والانتقال نهائيا من بغداد، وقال لي "يكفي اننا ضيعنا 11 عاما من اعمارنا بين الموت والحياة في العراق علينا ان ننهي رحلة القلق والعذاب".

ويتابع، ان "جل اهتمامات العراقيين في جورجيا، كما لمستها، هو ملاحقة النساء الجميلات ومحاولة استدراجهن وقضاء مواعيد عاطفية معهن. وهو حرمان يجعل العربي عموما مستعدا لقطع الاف الكيلومترات للظفر بامرأة"، مستدركا "ولكن المؤسف فان هذه الرغبة تصطدم دائما بالصدود والاستهزاء او الاستهجان ولاسيما ان العراقيين يستصعبون التفاهم مع البالغات فيلجأون الى "الصبايا" اللائي ينفرن من طرقهم في التعامل فيقفزن امام مرأى السابلة وكأنهن اصبن بلدغة افعى!".

ويرى ان "عوامل عديدة اسهمت في استدراج العراقيين الى بيئة بكر كجورجيا، ابرزها تداعيات الوضع الاقليمي الذي املى على العراق الاقامة في نقطة اللا استقرار. ولعل معظم الذين وجدوا في سوريا محطة للاقامة، قبل ازمتها الراهنة، اضطروا الى اختيار ملاذات جديدة، ولم يجد اصحاب الاموال صعوبة في الانتقال، مع عوائلهم وارصدتهم، نحو جورجيا. واذا كانوا قد امضوا سنوات ما بعد نيسان 2003 في بلدان آمنة او كانت تتمتع بالحماية الامنية او النأي بالنفس عما يجري داخل منصات التحولات الكبرى، وشكلت لهم اموالهم اوطانا بديلة لوطنهم، فانهم اليوم وجدوا في جورجيا وطنا آخر"، متابعا "ولا تفوتني الاشارة الى العامل الجوهري الباعث على هجرة العراقيين نحو جورجيا ويتمثل بالرغبة بالحصول على الوثائق الجورجية، مما يمهد للعبور نحو دول الاتحاد الاوربي قاطبة التي تعتمد مع المهاجرين والمطاردين لاسباب سياسية وانسانية معايير حقوق الانسان الدولية، وذلك طريق لا يمكن اجتيازه بالوسائل التضليلية وتهريب الاشخاص على نحو تقليدي، كشفت الدول العديد من اساليبه وخفاياه".

كيف تجنبين طفلك المرض عند العودة للمدرسة؟

فر -1 احرصي على تقديم فيتامين سي لطفلك بالطرق الطبيعية؛ كإعطائه عصير برتقال مضافة إليه قطرات من الليمون، وحليه بملعقة عسل طبيعي؛ لأن هذا المشروب السحري سيقوي من مناعة طفلك، ويمده بالنشاط والطاقة، كما أن مفعوله قوي على الفيروسات.

-2 قدمي لطفلك أيضاً كوباً يومياً في الصباح من الحليب الدافئ ليس فقط لاحتوائه على الكالسيوم الضروري لنمو عظام طفلك، ولكن لأنه يقوي جهازه المناعي أيضاً.

-3 حاولي قدر المستطاع تحضير وجبته الغذائية من المنزل وخاصة الخضار والفاكهة؛ لأنها سريعة التلف، ولأن بعضها يكوّن بكتريا إذا تم حفظها بطرق خاطئة.

-4 واظبي على تقليم أظافره، وعلى الاستحمام اليومي؛ لأن النظافة صحة.

-5 استشيري طبيبه المختص بنوع الفيتامين، الذي ينصح به، والذي يحتوي على مجموعة فيتامينات بنسب منخفضة.

-6 داومي على تحليل البول والبراز لطفلك.

-7 علميه أن يغسل يديه قبل دخول دورة المياه وبعدها.

-8 عوديه على تناول كميات كبيرة من الماء بعد أو مابين الوجبات؛ لأنها ستخلصه من أنواع من البكتريا عن طريق الإخراج.

-9 أبعديه عن تناول الآيس كريم والمثلجات التي تؤدي إلى نزلات معوية.

-10 شجعيه على ممارسة الرياضة بشكل دائم، ليس فقط لأن العقل السليم في الجسم السليم، بل لأنها ستزرع ثقافة وعي طفلك بأهمية الاهتمام بجسده وصحته.

العنوسة

قد يكون سببها الغرور احيانا

فر تشير الدراسات إلى وجود 15 مليون عانس عربية، كما تشير هذه الدراسات إلى أن أكثرهن من المثقفات وصاحبات الشهادات العالية، مما قد يدلنا أن الغرور يلعب دورا كبيرا في نشوء هذه الظاهرة.

تقول إحداهن، وهي طبيبة عمرها 35، إن غرورها بمستواها العلمي والمادي أدى بها إلى رفض من تقدم إليها لاعتباره دون المستوى المطلوب، وهي الآن وحيدة لا يطرق بابها سوى أرمل أو مطلق.محامية تضع اللوم على الأهل، فهي تقول إن أحد زملائها تقدم إليها لكن مطالب الأهل في المهر وتجهيز الشقة أدّى بخطيبها إلى الابتعاد عنها لثقل الحمل عليه، وهي تشعر الآن أن العمر سرقها لا تجد فرصة للزواج.

الفرق الاجتماعي

بعض الشباب يجد صعوبة في الحصول على زوجة بسبب الفروقات الاجتماعية التي تقف عائقا أمام بعض محدودي الدخل، ونفس الحالة قد تواجه الفتيات أيضا.

أحد الآباء الذين يعملون في مهنة متواضعة قاسى الأمرين من ابنته، إذ إنها لا ترى في مهنته إلا الخجل والكراهية. فكثيرا ما تعاتب والدها على الفقر وصعوبة الحياة. ويقول الأب: "عندما اسمع إهاناتها أتمنى لو لم تولد".

لكن، ليس الكثير من الأبناء هم ناكري الجميل، فهنالك مَن يقدّر كل ما ينبع من الأب، الحنان، المحبة، التعب والتضحية. فإحداهن تقول عن والدها أنه ليس لصا أو متسولا حتى اخجل من ذكره. لقد رباني جيدا ولم يحرمني من شيء، فلماذا أحرمه من حبي وحناني وتقديري ورعايتي له".

التربية والإعلام

هما سبب الحرج من المهن الفقيرة والبسيطة. فنجد مثلا في الكتب الدراسية والبرامج الإعلامية، الكل يركز على مهنة الطبيب والمهندس والمحامي، دون ذكر باقي المهن، التي يحتقرها المجتمع والتي بفضلها تقدمت وتطورت الكثير من الدول. ويقول د. يسري عبد المحسن، اختصاصي في الطب النفسي، إن الخجل من الفقر هو عقدة نفسية، وهو يتفاوت تبعا للحي الذي تقطن فيه الأسرة.

صرر الجبنة

طبق من : لبنان

المقادير:

دقيق عادي 3 أكواب،زيت نباتي نصف كوب،ملح نصف ملعقة صغيرة ،ماء حسب الحاجة،زيت لقلي الصرر

الحشوة:

جبنة مجدولة مقطعة إلى شرائح نصف كيلوغرام،جبنة عكاوي مقطعة إلى شرائح نصف كيلوغرام،بقدونس مفروم نصف باقة،بهار أبيض ربع ملعقة صغيرة،بيضة واحدة

دقيق ملعقة طعام،زبدة مذوبة 300غ

الطريقة:

يخلط الزيت مع الدقيق ويفركان معاً باليدين ثم يتركان جانباً 30 دقيقة حتى يمتص الدقيق كل الزيت.يضاف الملح وكمية كافية من الماء للحصول على عجينة متوسطة الليونة. تقسم العجينة إلى قطع صغيرة، وزن كل منها 70 غراماً تقريباً. تغطى قطع العجين وتترك جانباً ساعة كاملة لترتاح.يرش الدقيق فوق سطح الطاولة وترق كل كرة عجين للحصول على دائرة قطرها 60 إلى 65 سم. تدهن كل دائرة عجين بالزبدة المذوبة، ثم تكدّس 4 طبقات من العجين فوق بعضها البعض وتقطع إلى شرائط، ومن ثم إلى مربعات من 8 إلى 9 سم. يحشى كل مربع بمقدار ملعقة طعام من خليط الجبنة، ثم تطوى حواف المربع الأربعة فوق الحشوة وتقرص قليلاً مع ترك فتحة صغيرة في الأعلى.تصف الصرر المحضرة في صينية وتحفظ في قسم التجليد من الثلاجة لمدة 5 إلى 6 ساعات ثم تقلى في الكثير من الزيت الساخن داخل مقلاة عميقة حتى تنتفخ. تقلب الصرر على الوجه الآخر ويتابع القلي لتصبح ذهبية اللون.ترفع الصرر من الزيت وتقلب فوق محارم المطبخ الورقية للتخلص من كل فائض الزيت فيها.

الحشوة:

يغير ماء نقع شرائح الجبنة كل 15 إلى 20 دقيقة للتخلص من معظم الملح. تصفى شرائح الجبنة من الماء ثم تلف بفوطة مطبخ للتخلص من كل الرطوبة.تهرس الجبنة بالشوكة أو في الخلاط لتصبح ناعمة القوام ثم يضاف إليها البيض والدقيق والبقدونس والبهار الأبيض. يخلط المزيج جيداً للحصول على حشوة الجبنة.

ملاحظةيمكن إضافة نصف ملعقة صغيرة من البابريكا إلى حشوة الجبنة.

رجيم الجزر

رجيم الجزر سينقصك تقريبا 3 كيلوجرامات فى الاسبوع الواحد ولكن قبل البدء يجب ان تتعرفي على اهمية الجزر،يحتوى الجزر على نسبة كبيرة من الكاروتين وفيتامين ا المهمين لجمال البشرة وتنظيف الجسم من السموم بالاضافه الى اليود المهم لصحة الدماغ.

الفطور:

- كوب من الحليب الدافىء + حبة جزر + فواكه مشكلة + 2 بيض مسلوق

الغداء:

- شوربة الجزر (جزرتين + كزبرة + نصف حبة بطاطا + نصف بصلة + قطعة جبنة مثلثات)،- 200 جرام من البروتين المشوى.

العشاء:

- سلطة جزر + 200 جرام من البروتين المشوى

الخلطة اليابانية لتفتيح البشرة

هل تريدين أن تفتحي لون بشرتكِ بدون خوف وبأبسط الطرق؟! إليكِ وصفة يابانية سحرية وشديدة البسَاطة، وذلك باستخدام الأرز حيث أنّ النساء اليابانيات يتمتعن بأيدي شديدة البياض والسبب هو أنهن يكثرن من غسيل الأرز إذ أنّ ماء الأرز يقوم بتفتيح البشرة بطريقة طبيعية آمنة.

إليكِ الخلطة اليابانية لتفتيح البشرة وطريقة عمل ماسك الأرز:

- اطحني نصف كأس من الأرز ثم أخلطيه بالماء الدافئ حتى يعطيكِ قواماً مناسباً يُشبه العجين اللين.
- قومي بعمل ماسك أو قناع على وجهك من عجينة الأرز.
- أتركي القناع حتى يجف.
- أفركي القناع ثم اغسلي وجهك بماء دافئ.

من أهم الفوائد الإضافية التي من الممكن أن تحصلي عليها بهذه الوصفة هي أنها تقضي على الجلد الميت وتشدّ البشرة لتقضي بذلك على التجاعيد أيضاً، استخدمي الخلطة اليابانية لتفتيح البشرة بشكل مكثف ويومي على جميع أرجاء الجسم لتحصلي على النتائج المرجوّة، شاركينا رأيكِ بهذه التجربة الأكثر من رائعة وأخبرينا كيف أصبحت بشرتك!؟

للعناية بالشعر الاحمر

1. لا تغسلي شعركِ كثيراً حتى لا تفقدي اللون بسهولة، واكتفي بغسله مرة إلى مرتين في الأسبوع.
2. ابتعدي عن منتجات غسيل الشعر (الشامبو) الخاصة بالقشرة والتي تكون قاسية على شعرك وتساعد على فقدانه للونه وبريقه بسرعة أكبر.
3. استخدمي واحداً من المنتجات التي تحافظ على لون الشعر مثل مجموعة لوريال.
4. احمِ شعركِ من أشعة الشمس، فالشعر الأحمر يتغير لونه لأنه سريع التأكسد أكثر من الألوان الأخرى وذلك عندما يتعرض شعرك لأشعة الشمس، ويحبّ استخدام مستحضرات حماية الشعر من الشمس إذا كنت ستقضين وقتاً طويلاً خارج المنزل.
5. ابتعدي عن الدرجات الحمراء القريبة من البنفسجي وذلك لأنها ليست درجات طبيعية، كما أنها تتغير بسرعة وتتحول لألوان أخرى بعد فترة قصيرة.

يمكنك اختيار درجات صبغة الأحمر النحاسي أو الأحمر القريب من البني وإن اردتِ لوناً أحمراً رائعاً أخلطي لوني الأحمر (الناري والقرمزي) مع أكسجين بنسبة 30% وقومي بتجربته على خصلة واحدة لتقرري ما إذا أعجبكِ أم لا.

سمكة بتكلفة 11 مليون دولار تثير انتقادات بالصين !

شهدت مقاطعة جيانغسو الشرقية في الصين ، تشييد تمثال مُصمم على شكل سمكة نحاسية عملاقة، بتكلفة 11 مليون دولار ،الأمر الذي أثار جدالاً محلياً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي المحلية ضد الحكومة.

واعتبر بعض مستخدمي موقع " ويبو " الصيني للتواصل الاجتماعي أن " تشييد تمثال بتلك التكلفة الضخمة هو بمثابة إهدار للمال العام ، وخاصة في ظل حملة حكومية موسعة ضد الإنفاق الاستعراضي للأموال، على خلفية تقارير مالية مُعلنة تؤكد أن مقاطعة "جيانغسو" هي أكثر المقاطعات الصينية استدانة في البلاد ".

وذكرت الجريدة الحكومية الرسمية في الصين " ذا بيبول ديلي "، أن البرج الاستعراضي يصل طوله إلى 90 متراً، وارتفاعه إلى 62 متراً، فيما يزن 2100 طن، ويضم 8900 شريحة نحاسية، وهو ما يؤهل سلطات المقاطعة أن تتقدم به لحجز مكانها داخل موسوعة "جينيس" للأرقام القياسية عن أكبر عمل فني من النحاس في العالم.

إل جي إلكترونيكس تطلق هاتف G2 بتعديلات متطورة

أطلقت شركة "إل جي إلكترونيكس" جيلاً جديداً من الهواتف الذكية في السوق المحلية، هاتف "G2" الذي يعد الأول من نوعه في العالم من حيث تصميمه الذي تم الاستغناء ضمنه عن كافة العناصر على جانبي الهاتف بإزالة جميع الأزرار على أطرافه الجانبية ووضعها في المنطقة الخلفية، إلى جانب مواصفاته التقنية المميزة التي تعد الأعلى والأكثر تفوقاً.

يأتي هاتف "G2" المعتمد على نظام الأندرويد إصدار 4.2.2، بشاشة قياس 5.2 بوصة، وبدقة 1920x1080 بيكسل مع واجهة مستخدم بتقنية IPS عالية الوضوح (Full HD)، كما أنها الشاشة الأعلى من حيث السطوع حيث تبلغ درجة سطوعها 450nits مما لا يجعلها ذات سطوع مرتفع فحسب، بل أكثر غنىً بالألوان.

غوغل تحذف 9 روابط "مقرصنة" كل ثانية

كشفت شركة "غوغل" عن نجاحها في التعامل مع طلبات حماية المحتوى الرقمي على الإنترنت التي وصلتها، وإزالة أغلب الروابط الخاصة بالمواد "المقرصنة" رغم أنها بالملايين، حسب موقع "تورنت فريك".

وكانت أبرز الأرقام المذكورة في آخر تقرير للشفافية للشركة الأميركية العملاقة، تلك المتعلقة بالأسبوع الأخير في شهر سبتمبر الماضي، الذي أزالت فيه "غوغل" أكثر من 5.3 مليون رابط لمواد مقرصنة، بمعدل 9 روابط في الثانية الواحدة.

ورصد التقرير أيضا أهم الفترات التي شهدت ارتفاعا ملحوظا في طلبات حماية المحتوى المقدمة إلى "غوغل"، فمنذ يوليو 2012 بدأت الطلبات في التزايد ووصلت في أحد الأسابيع إلى 1.8 مليون طلب، وتواصل الارتفاع منذ ذلك الوقت وصولا إلى هذا الرقم الذي تحقق في الأسبوع الأخير من شهر سبتمبر الماضي.

ورغم الأرقام الأخيرة التي كشفت عنها "غوغل" وتفاعلها السريع مع الطلبات المقدمة إليها من جهات الإنتاج الفني المختلفة وأيضا جمعيات مكافحة القرصنة الرقمية، فإن أكبر أستوديوهات هوليوود وشركات صناعة الموسيقى ما زالت ترى أن الشركة مقصرة في إزالة روابط المواد المقرصنة من نتائج البحث على محركها، متوقعة في نفس الوقت المزيد من مجهود من الشركة.

لحم الجمل بأوراق الذهب !!

يقدم لحم "سفينة الصحراء" في أرقى المطاعم بتقنيات عالمية كمكوّن فاخر يقبل عليه أهل الخليج والسياح على حد سواء،في وقت يسعى الخليجيون إلى تحويل أطباق لحم حيوانهم المفضل من الوصفات التقليدية المحدودة إلى المطبخ العالمي الرحب، مستعينين بطهاة كبار.

وتحت القبب المذهبة لفندق قصر الإمارات، يحرص الطاهي العالمي ساندرو غامبا على إدخال لحم الجمل إلى قوائم الطعام في مطاعم القصر الـ15.وقال غامبا الذي عمل في باريس وشيكاغو قبل تعيينه كبيرا للطهاة في قصر الإمارات: "بعد وصولي إلى الإمارات، وجدت مزرعة رائعة للجمال تنتج لحوما بغاية الطراوة وبطعم رائع، وعندها بدأت أقوم بعملي طاهيا حقيقيا لأضع هذه اللحوم" على موائد القصر.وابتكر الشيف الفرنسي همبرغر لحم الجمل مع أوراق الذهب، وهو "أكثر الأطباق مبيعا" في قصر الإمارات.والطبق مكون من لحم الجمل المبهر مع قطع جبنة الحلومي المدخنة ومربى البصل، في خبز مطلي بأوراق الذهب الخالص الذي يمكن أكله، ويقدم مع شرائح الحمص المقلية بدلا من البطاطا. ويباع الطبق بنحو 50 دولارا.

إعداد: سارا علي

من رباعيات جلال الدّين الروميّ

لا رفيقَ سوى العشقِ

طوالَ النهارِ والليلِ، لحْنٌ،
نَيِّرٌ، هادِئ
غناءُ مزمار .
لو خَبا، نَذوي.
....
مناخلٌ هيَ الأيامُ كي
تُصفّي الروحَ،
تكشِفُ النَجَسَ، وكذا
تُبين النُورَ لثُلةٍ يرمونَ
بهاءَهُم إلى الكوْنِ.
.....
خرجَ جوادٌ من مكان غيرِ
معروفٍ
حمَلَنا حيثُ ذُقنا هُنا
العشقَ
حتى لم نعُد نحيا كذلكَ.
هذا الطَعمُ،
خمرٌ، نسقيه على الدَّوامِ.
.....
باكرًا، كي أستعدّ،
حَللتُ أربطةَ السّاقِ.
اليومَ، طِيبُكَ. عِرفانٌ
على الرِّيح ينبتُ.
....
لا رفيقَ سوى العشقِ.

طريقُ، دونَ بدءٍ أو نهاية.
يدعو الرفيقُ هناكَ:
ما الذي يُمهلُكَ حينَ تكونُ
الحياةُ مَحفوفةً بالمخاطرِ!
.....
ها هنا رجُلٌ مَهيب
يَعرضُ كأسًا من الخمرةِ، إنّ
تجلّي القُوّةِ
فوقي، كما آملُ، ليسَ لي!
دعِ العاشقَ خزيانَ، أبلهَ،
ذاهلاً.
العاقلُ
سوف يبلى الحوادثَ وهي
تمضي لأسوأ
فدَعِ العاشقَ في كونِهِ.

حسبتُ أني حَكَمتُ
نفسي،
فتأسّيتُ على زمانٍ قد
مضى.

آخذًا في اعتباري، شيئًا
وحيدًا أعلَمُه
لستُ أدري مَن أنا.
.....
قراءةُ الأسفارِ تروقُ لكَ آخرَ
العُمرِ.
لا تحزنْ لو رأيتَ الصّغار
يستبقونكَ.
ولا تعجلْ. هل أنتَ في رَهَقٍ
تتجهّزُ للنزوحِ؟
خلِّ يديْكَ للألحان.
أمْحُ الليلة ما هو باقٍ.
رقدْنا في ليلةٍ سالفةٍ
نُصيخُ إلى قصّتكَ
الوحيدة.
إنْ كُنتَ عاشقًا. نرقدُ من
حولِكَ.
مصعوقينَ كأننا الموتى.
.....
لا نَرومُ المُدامَ كي نسكَرَ،
لا الآلاتِ وقصفِ الغناءِ
حتى ننتهي مجاذيبَ.
لا مُنشدينَ، لا مُرشدينَ، لا
شدوَ،
بل نثبُ حول بعضٍ
جامحينَ تمامَ الجّموحِ.
.....
لا حُبَّ أفضلَ من حُبٍّ من
دون حبيب ،
ليسَ أصلحَ من عَمَل
صالح دونَ غايةٍ.

لو يُمكنكَ أن تتخلّى عن
السّوءِ والحذقِ فيهِ،
فتلكَ هي الخدعةُ الماكرةُ!

مؤسسة شفق للثقافة والاعلام
www.shafaaq.com
info@shafaaq.com